

# الصعاليك

صحيفة مراقبة إخبارية إلكترونية

تقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

## على حافة الرصيف

من جديد وكالعادة كما كان متوقعا، الصدر يغادر بالمجمل ما التزم به من تعهدات سياسية. قادت إلى فشل ذريع وخيبة أمل تنذر بعواقب سياسية ومجتمعية وشخصية واسعة. بعد أن تحول الصراع المستمر على السلطة منذ شهر بينه، وبين خصومه السياسيين "الإطار التنسيقي" إلى أعمال عنف خلفت وراءها بعد يومين من الاحتجاجات العنيفة عددا لا يقل عن 25 من الوفيات وما لا يقل عن 400 جريح... وبحسب الجيش العراقي، أطلقت أربعة صواريخ على المنطقة الخضراء وسط بغداد، وكان مسلحون من مختلف الفصائل قد شاركوا منذ يوم الإثنين في اشتباكات مسلحة. انتهت بعد تصاعد العنف بوقف الصدر "مناوراته" وإنهاء الاعتصام "الثورة" وتفكيك الخيام ومغادرة معسكر الاحتجاج في الحي الحكومي في المنطقة الخضراء. بذلك أسدل الستار على واقعة تكرر عرضها، فيما لا يعرف أحدا خفايا أسرارها ونتائجها اللاحقة.

سبق للصدر أن حث أنصاره مرات على الانسحاب من تظاهرات الاحتجاج مما شجع أحزاب السلطة ممارسة أساليب القمع السياسي الميليشياوي المسلح ضد المجتمع العراقي برمته وبالأخص الحراك التشريني. ترك أثرا متباينا لدى مناوئيه الذين طالما كانوا يشاكسونه السياسة والعقيدة ويتحنون مثل هذه الفرص لتعزيز مواقعهم. ومن جهة أخرى عند فئات المجتمع والحراك الجماهيري الراض للبطقة السياسية برمتها. فالأولى، وجدت الانسحاب السياسي للصدر لحظة انتصار ستدفع بخصمها نحو خسارة العديد من القيم والاعتبارات وأخطرها فقدان "المصادقية" السياسية والعقائدية. فيما رأى حراك تشرين وغيره من قوى المجتمع المعارض للنظام الطائفي، أن انسحاب الصدر وعدم صموده "الوجداني" من جديد، ليس استثناء، إنما خطوة كانت مرة تلو المرة تتوقعها وتعرف نتائجها على مختلف الصعد السياسية. الأمر الذي حدا بها ان لا تشارك سبيله دون تعهد يتضمن مصادقية ثباته لتغيير النظام السياسي وحقوق حلفائه من قوى المعارضة الوطنية ومنها قوى الحراك التشريني.

في بيان لها رحبت بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) بانسحاب الصدر وأسمته بـ "المعتدل". وكتبت على تويتر: "ضبط النفس والهدوء ضروريان لسيادة العقل". ولا نعلم عن عقل من؟ تتحدث هذه السيدة الأممية المسؤولة في بلد يثير أبناؤه الشكوك حول نفاقها السياسي وهدر دم الأبرياء على يد أحزاب أصحاب السلطة وميليشياتها المسلحة. وغرد القائم بأعمال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي على تويتر أن دعوة الصدر لإنهاء العنف هي "مثال على الوطنية" دون أن يشير إلى أي نوع من الوطنية التي يتحلى بها هؤلاء الأوغاد وخطاباهم بلغت حد العهر والرذيلة والسقوط في مستنقع الابتذال الذي لا شفاعة له.

إنه لمن الغريبة بعد كل ما حدث وسقوط العشرات من القتلى والجرحى الأبرياء في يوم أسود، هم وحدهم من تضرروا جراء الحوادث ولا ذنب اقترفوه سوى المطالبة بأبسط حقوقهم. يخرج الصدر ليقول في خطاب تلفزيوني: إن ما حدث يحزنه. وإنه يعتذر لـ "الشعب العراقي"، داعيا أنصاره بإنهاء معسكرهم الاحتجاجي في المنطقة الخضراء. معلنا في خطابه أنه سوف "ينبرأ من أتباعه الذين عارضوا طلبه، متجاهلا نوايا هؤلاء المساكين الذين كانوا سببا في ارتفاع مكانته وبروز تياره كقوة أقوى في الانتخابات النيابية التي جرت في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. ومع ذلك فشل في تشكيل الحكومة بسبب الجمود السياسي ونفاق حلفائه "البرزاني والحلوسي" ورفض الأحزاب الموالية لإيران التعاون معه.

هكذا وبرعونة متناهية تخلى الصدر عن ادعاءاته لتغيير النظام السياسي في العراق ومحاسبة الفاسدين، لا بل تخلى حتى عن محاولة الإصلاح بمساعدة البرلمان. وظل يدور في حلقة فارغة، بين حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة، وهو ما يعارضه خصومه. إنه أفرغ عقيدته من محتواها وأثبت بأنه غير قادر على الاستمرار والثبات ولا مسلك لديه سوى بعثرة جهود الطامعين بتغيير النظام السياسي بالكامل لصالح الخصوم واستبدهم.

المحرر

من جديد وكالعادة كما كان متوقعا، الصدر يغادر بالمجمل ما التزم به من تعهدات سياسية. قادت



## آراء عراقية حرة



### ساهم معنا في نشر الحقيقة

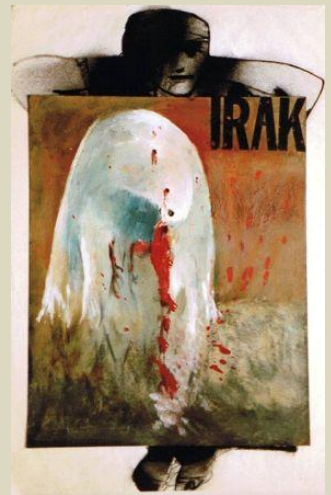
شارك في التحرير ونشر الحقائق  
والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء  
كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة  
بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

[Saaleq21@gmail.com](mailto:Saaleq21@gmail.com)  
[www.alsaalek.de](http://www.alsaalek.de)

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



## هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحران والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديبار..

## "صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

## كن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والاجتماعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. على أن لا تتجاوز 800 كلمة مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية.

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلا ومضمونا. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

لاجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

## إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري  
رسم..... الفنان منصور البكري  
الشبكة..... م. غيث عدنان  
تصميم..... دان ميديا DAN media

## بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة بما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

## العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

## المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من أجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي وال جماهيري وحشد القوى من أجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها ، وفضح محاولات الائتلاف عليها من اي جهة كانت .. واذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكتهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضا أن لا يسمحوا لسياسي الاحزاب الطائفية ، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته الا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم لسدة الحكم بعد احتلال العراق عام 2003 ، أن يتحدثوا باسمهم أو يحاولوا الإيقاع بهم لاجل البقاء في السلطة والحفاظ على مصالحهم الفئوية والحزبية!

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حد لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر....

نشكر كل من يساهم في رfd الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

## مناقضات الاوضاع في العراق وآثار انسحاب الصدر من المشهد السياسي

أهل الحق، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 16 متظاهراً.

في أكتوبر/ تشرين الأول 2019: اندلعت الاحتجاجات من جديد ضد ارتفاع معدلات البطالة وسوء الخدمات الأساسية وفساد الدولة، في بغداد وسط ساحة التحرير. وكان معظم المتظاهرين من الشباب الذين ألقوا باللوم على الحكومات المتعاقبة لإخفاقاتها العديدة. امتدت هذه الاحتجاجات إلى عمق المحافظات الجنوبية. ورفضت السلطات قطع الإنترنت في البلاد، وإغلاق 75٪ من أساليب الوصول إليه. وأعلن رئيس الوزراء العراقي حظر التجول حتى إشعار آخر.

بعد فشل تحالفه مع القطبين (الكلبوسي والبرزاني) في تشكيل (حكومة أغلبية وطنية) تفتقر المصادقية ولا تمتلك برنامج حكومي محدد. مارس الصدر بعد دعوة نوابه للاستقالة "لعبة المناورات السياسية" التي لا قيمة لها دون الشرعية البرلمانية القادرة على قلب المعادلات ومساراتها بالشكل الذي يضمن تحقيق الهدف الذي يصبو إليه، إذا كان الأمر يتعلق فعلاً بإجراء تغيير شامل لنظام الحكم. لكنه أساء تقدير إمكانياته القيادية والسياسية فوضع العراق وشعبه أمام مصير مجهول ومحنة مواجهة عصابات متمرسه تحكم بقوة السلاح الميليشياوي ولا تريد التنازل عن السلطة حتى أن كلف ذلك دمار الوطن ومن عليه!

\*\*\*\*\*

وبالعودة إلى تاريخ أحداث عام 2011، كما هو الحال في العديد من البلدان في العالم العربي، اندلعت الاحتجاجات في مختلف محافظات العراق للمطالبة بوضع حد للفساد والمحسوبية والبطالة. كذلك المطالبة برفع الأجور وتحسين الخدمات العامة مثل الكهرباء والنقل والرعاية الصحية والتعليم والخدمات. فيما واجه المتظاهرون القمع الحكومي ووحشية الشرطة والاعتقالات. فامتدت مطالب الإصلاح خلال الاحتجاجات العراقية 2012-2013 لتصل المناطق التي يقطنها أغلبية سنية في أعقاب أعمال الاضطهاد التي ارتكبتها نوري المالكي ضد السنة. وأظهرت مشاهد الاحتجاجات المناهضة بالدعوة لإسقاط الحكومة الطائفية وإعادة كتابة الدستور، فضلاً عن مسيرة إلى بغداد لاحتلال المنطقة الخضراء. وتم قمع هذه الاحتجاجات من قبل الحكومة، مما أدى إلى اشتباكات بين قوات الأمن ورجال العشائر المحليين، انتهت بإطلاق الحكومة حملة الأنبار عام 2013، بحجة الفصائل السنية كانت جزءاً من التمرد لسيطرت سلطاتها والسيطرة على محافظة الأنبار. تعهدت وزيرة الخارجية الأمريكية عام 2014 بتقديم دعم "مكثف" للحكومة العراقية بينما ناشدت الحكومة أن تتخلى "الدوافع الطائفية"، لكن وفقاً لمسؤولين كبار في وزارة الدفاع، امتنعت الولايات المتحدة عن تزويد الجيش العراقي بالسلح بسبب انعدام الثقة في القوات العراقية. بينما أكد صحفيون أميركيون مخضرمون مطلعون على الوضع، أن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ليس هو طرف الذي يمكن أن يستجيب، والمعادلة يجب أن يستقيل.

بعد إعلان مؤخرًا الابتعاد عن المشهد السياسي ودعوته أنصاره الانسحاب من المنطقة الخضراء في ظروف غامضة غير معروفة أسبابها، علق الصدر للمرة الثانية هدف التغيير الرامي إلى بناء دولة المواطنة وإحلال مشروع الإصلاح بدل دولة العهر السياسي والفساد المالي والإداري. وبدأت الأزمة السياسية في العراق تقترب من الذروة: فقيماً أعلن الصدر "اعتزاله السياسة"، كثف "الإطار التنسيقي" تحديه للتيار وزعيمه الذي أغلق مكاتب حزبه في الوقت الذي تعالت الهتافات "هذه ثورة شعبية وليست حركة صدرية" ودعا آخرون إلى "الإطاحة بالنظام"، فرض الجيش حظراً للتجول ودعا المواطنين إلى مغادرة "المنطقة الخضراء" على الفور وضبط النفس "لتجنب الاشتباكات وسفك دماء العراقيين". وفي بيان أكدت القوات الأمنية مسؤوليتها في "حماية المؤسسات الحكومية والبعثات الدولية والممتلكات العامة والخاصة" بالقوة.

لقد زاد الجمود السياسي من عمق أزمة الحكم في العراق. والأحزاب المتصارعة على السلطة لا زالت غير قادرة على الاتفاق على رئيس للجمهورية وللحكومة. بيد أن قرار الصدر لعدم الانخراط في الشؤون السياسية، وإعلان تقاعده النهائي وإغلاق جميع المرافق "المؤسسات الدينية" المرتبطة به، وترديد مقولة "إذا مُت أو قُتلت، أطلب صلاتكم"، جعل المشهد السياسي أكثر ظلامية، والبلاد بموجب طبيعة نظام الحكم وتعدد الأقطاب، تتحول إلى محميات تابعة لقادة الطبقة الحاكمة. تعاني من وطأة الأزمات الاقتصادية والتضخم والفساد وهدم مؤسسات الدولة وعدم حماية ممتلكاتها العامة.

في الأصل، أن الاحتجاجات التي اندلعت عام 2014 ثم عادت عام 2019، والمعروفة باسم ثورة أكتوبر، هي سلسلة مستمرة من مظاهرات ومسيرات واعتصامات وعصيان مدني. بدأ تكرارها في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول 2019، وهو التاريخ الذي حدده نشطاء مدنيون على وسائل التواصل الاجتماعي، ويمتد عبر محافظات العراق الوسطى والجنوبية، للاحتجاج على الفساد والبطالة وعدم كفاءة الخدمات العامة. بالإضافة إلى ذلك، يشكو الكثير من الاساط العراقية المعارضة لطبيعة نظام الحكم "الطائفي التوافقي" من النفوذ الخارجي (إيران، والولايات المتحدة الأمريكية). ثم تصاعدت إلى دعوات واسعة لتغيير نظام الحكم بالكامل ووقف التدخل الإيراني في الشأن السياسي العراقي. استخدمت الحكومة العراقية الماء الساخن ورذاذ الفلفل والغاز المسيل للدموع والبنادق ضد المتظاهرين مما أدى إلى سقوط آلاف القتلى والجرحى.

### من قتلني؟



بسبب عدم إحراز تقدم من قبل حكومة حيدر العبادي واستمرار فساد الدولة، دعا زعيم التيار مقتدى الصدر إلى اعتصام في المنطقة الخضراء ببغداد لإجبار الحكومة على إيجاد حلول جادة للفساد. في 30 أبريل/ نيسان 2016، اخترق آلاف من أنصار الصدر حواجز المنطقة الخضراء واقتحموا المباني الحكومية، بما في ذلك البرلمان العراقي، طاردوا مسؤولي المنطقة الخضراء قبل أن يتراجعوا في اليوم التالي بدعوة من الصدر. وفي تموز 2018، اندلعت مظاهرة أخرى في البصرة والمدن المحيطة بها، واستمرت لعدة أشهر بسبب تدهور الخدمات العامة وتلوث المياه ونقص الكهرباء. أحرق المتظاهرون عدداً من المباني الحكومية ومقرات بعض أحزاب السلطة، وقطعوا العديد من الطرق الرئيسية، وهدموا وأحرقوا صور الخميني وخامنئي. تم قمعهم من قبل قوات الأمن والحشد الشعبي بما في ذلك كتائب حزب الله وعصابات

## رأي الصحافة - أهم المقالات

# الصعاليك

عناوين الصحف العراقية  
الاثنين 31 آب 2022

\*\* المرجعية قلقة بشأن الأزمة السياسية ولن  
تساند طرفاً على حساب الآخر

صحيفة المدى

\*\* الصديريون يفتحون أبواب الحوار شرط ان  
لا تكون تحت مظلة الاطار ولا تشمل ائتلاف  
المالكي

صحيفة الصباح الجديد

\*\* الكهرباء لا تطفأ في البرلمان والمواطنون  
ينامون قرب قوالب الثلج

صحيفة الزمان

\*\* تركيا تجزر مياه دجلة بـ (سد) جديد

صحيفة طريق الشعب

\*\* حكومة كردستان تكشف تخلف بغداد عن  
سداد ترليون دينار خلال الـ 7 أشهر الماضية

صحيفة التأخي

\*\* بسبب ندرة المياه والتلوث وملوحة  
التربة... تحذير أممي: 3 محافظات عراقية  
تتجه لتسجيل أكبر هجرة زراعية

صحيفة الزوراء

\*\* أربعة ائتلافات تنضم للمالكي وثلاثة  
خصوم كبار يتحدون ضده .

صحيفة المستقبل

\*\* 321 مليار لتمويل ثلاثة مصارف مملوكة

لغلام اكبر عملية سطو على اموال البنك

المركزي تحت غطاء المبادرة

صحيفة الدستور

\*\* نزاعات عشائرية تعيق عودة 2000 أسرة  
نازحة الى ديارهم

صحيفة الصباح

\*\* - أحزاب وقوى عراقية تؤيد دعوة «التيار  
الصديري» لحل البرلمان / و

- ترقب لمظاهرات حاشدة في العراق ومخاوف  
من التصعيد

صحيفة الاتحاد

\*\* العراق مشهد سياسي مرتبك وموقف  
امريكي متأرجح

الحقيقة

## ,,تنويه,, يحمل جروح وطن

### بكل صراحة

منذ انطلاقتها في الاول من يناير -  
كانون الثاني 2021  
اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان  
ما يعني الشأن العراقي بطريقة  
حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات  
الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.  
ايضا ، عدم الترويج لأراء سياسية  
تتعلق بشأن دول ليس للعراق  
مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا  
ومصالح شعبنا ، عن سيادة العراق  
واستقلاله ، سيادة الأمن فيه وسعادة  
أهله.. كشف المستور تحت مظلة  
النفق السياسي - الذي لازال يعاني  
منه الشعب العراقي منذ عقود

نعتمد عن نشر ما يردنا من مقالات  
وآراء ليس لها علاقة بالشأن  
العراقي العام..

ما يعنينا تناول الوضع العراقي -  
المجتمعي والانساني والثقافي  
والاقتصادي والسياسي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة  
الزميلات والزملاء الذين عودونا  
على احترامهم لهذه المبادئ.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة  
العمل الصحفي ومسؤولياته

## جداريات .. انتفاضة تشرين



تضامنوا معنا Solidarity with us

## من هو البروفسور؟ .. ولماذا يفتخر اساتذة الجامعات بمهنتهم؟



أ.د. محمد الربيعي

- البحث والمنح الدراسية والابتكار المهني والتميز الابداعي  
- التعليم والتعلم  
- القيادة والمساهمة في الانتاج العلمي العالمي  
تشمل واجبات البروفسور:  
- قيادة العمليات الاكاديمية والبحثية وعضوية مجلس الجامعة University Senate.  
- يقوم بتوجيه نطاق الكورسات لكل فصل دراسي محدد في مجاله العلمي.  
- يضع مخارج التعلم Learning Outcomes ومفردات الكورس ومراجعة وتدقيق ادوار المدرسين.  
- يقوم بتوجيه الطلاب الجامعيين والخريجين.  
- يساهم في المهام الادارية والتنظيمية على مستوى القسم والكلية والجامعة.  
- يقوم بتدريس طلبة الدراسات العليا بالاضافة للدراسات الاولية.  
- يحافظ على القيم والاخلاق الاكاديمية.  
- يساهم في تدريب وارشاد التدريسيين الشباب وتمكينهم لقيادة المشاريع.  
- يساهم بصورة فعالة في المؤتمرات والاجتماعات والورشات الوطنية والعالمية.  
اخيراً، لربما من المفيد عقد مقارنة بين مهام البروفسور في الجامعات المتميزة وتلك في الجامعات الناشئة والتي تعاني من ضعف في هيكلها التنظيمي والاداري والاكاديمي كما هي عليه في الدول العربية، ولربما ايضا مقارنة توقعات البروفسور واهتماماته وممارساته في نوعي الجامعات، وهذا ما سنتركه لمقالة اخرى قادمة.

\*\*\*

### اذن، لماذا يفتخر اساتذة الجامعات بمهنتهم؟

منذ كتابتي لمقالي "من هو البروفسور؟" (1) وقبله "ما الذي يجعل الاستاذ مميزاً؟" (2) وصلني العديد من الردود الايجابية من الاصدقاء والمتابعين، بعضهم يطلب المزيد من مثل هذه الكتابات حول هذه المهنة. فكرت كثيراً في الموضوع فراقت لي فكرة ان اكتب حول السعادة التي يكتسبها الاستاذ الجامعي كونه مربياً وتربوي وعالم وباحث ومبتكر في نفس الوقت.

لذلك أود في هذه المقالة أن أشارككم الرأي الشخصي لأساتذة من مختلف انحاء العالم حول عملنا، ومهنتنا، وكيف نرى أنفسنا. هذه مقتطفات من آرائهم:

- نحن نتعلم كما نعلم. يتطلب التدريس تحسبنا مستمرا للعقل. هذا كافي ليبيك شاباً على الأقل عقلياً.  
- إنها متعة المعرفة والرضا بالنفس من خلال إعادتها بطريقة راقية لما تعلمته. وتعرفت عليه فتكسبك روح التحدي المتمثل في اكتساب معرفة جديدة وإعادة نقلها.

- أحب التدريس لأنه يمنحني فرصة للتفاعل مع العقول الشابة انه يضعك في البيئة المناسبة، وبين العلماء، والأنشطة الأكاديمية والثقافية ومجموعة كاملة من الطلاب الشباب المتحمسين.

- في الواقع انا أشعر بالارتياح لكوني أستاذاً بسبب "السعادة" التي أحصل عليها عندما أغادر الصف بعد كل محاضرة جديدة!

- كونك أستاذاً أمراً رائعاً وطبيعياً، إنه لقب مرغوب فيه وأنا فخور به لأنني عملت بجهد وحصلت عليه.  
- دائماً اسأل نفسي كم انا محظوظ، فهل يمكن لأي شخص أن ينال مثل هذا الاحترام في أي مهنة أخرى؟ انها مهنة من أنبل المهن في هذا العالم.

- في بعض الأحيان يذكرك احد طلابك القدماء بعبارة أو إجابة أو تشجيع منك. هذه مكافأة كبيرة تشعرك بالسعادة.

- عندما أشعر بالمرض ، أقوم بحشد بعض القوة لالقاء المحاضرات. بعد ساعة واحدة أحصل على طاقة متجددة. أنا سعيد لكوني مدرس.

محفزات كافية  
- اخترت التدريس كمهنة في عام 1968.. وما زلت أحب مهنتي، التدريس.

- تمنحك ساعة في غرفة الصف مع طلاب متحمسين محفزات كافية لمواجهة-المشكلات.

- اليوم أكملت أكثر من 40 عاما في هذه الوظيفة وما زلت مجباً بقراري. عندما ينظر الطلاب إلى عينيك ويستمعون إليك، تشعر بالرضا والارتياح.

- إنه عمل شاق ، لكنني أحبه أكثر من أي وظيفة أخرى حصلت عليها من قبل.

- أشعر أنني قدمت مساهمة صغيرة ولكنها ذات قيمة مضافة للمجتمع.

- وظيفتي هي مساعدة الآخرين على الرؤية والعمل سباسباً لتحقيق قدر من العدالة الاجتماعية والتحول.

- شغفي هو العمل مع طلابي في بيئة مختبرية. يعمل العديد من طلابي السابقين في الصناعة وهذا ما يجعل وظيفتي جديرة بالاهتمام.

- الشيء الآخر الذي يجعلني أشعر بالرضا هو أنني أستمر في الالتقاء بطلابي ومن الجيد جدا معرفة أن معظمهم قد وجدوا وظائف جيدة جداً.

- جاء ارتياحي في جزء كبير منه "كعامل تغيير" في حياتهم.

- أشعر أنني أقوم بتكوين ممرضات جدد وأبدأ بهن بشكل مناسب. أنا فقط أحب التدريس. عندما أتوقف عن حب ما أفعله ، سأتوقف نهائياً.

- كل عام وكل فصل هو بداية جديدة. أحب ما أفعله في الصف. الطلاب المتميزون هم النتائج النهائية لأساتذة اليوم. - كطالب كنت أقرأ لاجتياز امتحاناتي الخاصة ، لكنني الآن أقرأ لأضمن نجاح طلابي بجدارة!

- من الرائع أن تشعر أنك حقا تساعد الناس وتؤثر في حياتهم.

- أشعر دائماً بالارتياح في كل مرة أقوم فيها بتدريس طلابي ، فنحن جزء من مستقبلهم لأننا موجودون لدعمهم ومساعدتهم.

- أكثر ما أستمتع به هو رؤية طلابي يبتهجون عندما "يحصلون على الشهادة" ومشاهدتهم يصبحون محترفين في مجال اختصاصهم.

- أحب التأثير الذي تركته على "أطفالي".

بعد هذا الاجاز لاراء نبذة من اساتذة الجامعات العالمية سيكون مفيدا ان نتعرف على آراء اساتذة الجامعات العراقية فيما يخص التحديات التي يواجهونها في عملهم، وما يشعرونه بالسعادة والفخر في تأدية واجباتهم، في ظل ظروف العمل الضاغطة وأحيانا غير الملائمة.

البروفسور او كما يسمى في العراق "الأستاذ" هو أكاديمي كبير لديه سنوات طويلة من الخبرة في التدريس والبحث. ما يجعله مختلفا ليس فقط بأقدميته ولكن حقيقة أنه أجرى بحثا قيمة في مجال اختصاصه، وبالطبع يكون في معظم الحالات حاصلًا على درجة الدكتوراه وله خبرة بحثية لما بعد الدكتوراه Post-Doctoral بالرغم من ان ذلك ليس بالضرورة القصوى.

البروفسور هو أعلى تقدير من الجامعة بناءً على مساهماته العلمية والاجتماعية. في المهنة الأكاديمية، البروفسور هو أعلى رتبة جامعية. يفترض أنه يتمتع بأكثر قدر من المهارات المتقدمة في مجال تخصصه.

البروفسور يكون بالعادة قد درّس لوقت طويل او باحثا ذا باع كبير. ربما يكون قد ترأس لجانا مهمة، وربما عمل كرئيس لقسمه، وبخلاف ذلك لديه بعض الجاذبية للعمل الاداري والقيادة. نظرا لأنه عمل عادة لمدة لا تقل عن عشرة سنوات أو أكثر، فإنه يتمتع بأقدمية، ولتميزه في مجال البحث يحصل على افضل المساعدات الباحثين ويقدم اكثر الدورات التدريبية المرغوبة.

ويتميز البروفسور بحصوله على اعتراف كسلطة بارزة في تخصصه، وسيكون قد حقق التميز على المستوى الوطني والمستوى الدولي خصوصا في البحث العلمي والابتكار. يقدم البروفسور مساهمات أصلية ومبتكرة ومتميزة في البحث والتدريس وخدمة المجتمع.

تعتمد الدرجات الاكاديمية على البلد والنظام الاكاديمي فهي عموما في بريطانيا: Lecturer, Senior Lecturer, Reader, Professor اما في امريكا فهي: Assistant Professor, Associate Professor, Professor

وهذا الفرق هو ما نلاحظه من تسمية كل عضو هيئة تدريسية في امريكا "بروفسور" بينما لا يطلق اللقب في بريطانيا الا على البروفسور او البروفسور المتمرس. يمكن أن يكون هذا مصدرا لسوء الفهم - ففي المؤتمرات الدولية، على سبيل المثال، قد يفترض من أكاديمي أمريكي شاب أنه "بروفسور"، أو قد يفترض من أكاديمي بريطاني شاب أن الأمريكي الذي يتم التعامل معه على أنه "بروفسور" يجب أن يكون له باع كبير ومتميز جدا.

في جامعتي، على سبيل المثال، يتم تقييم جميع المرشحين للترقية الى بروفسور وفقا للمعايير الثلاثة التالية:

## المسيحيون ليسوا أقلية والدستور اعتبرهم مواطنين من الدرجة الثانية

رأي صريح..



ترجمة: حامد أحمد \*

أكد بطريرك الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم الكاردينال لويس ساكو، أن الدستور العراقي عد المسيحيين وباقي الطوائف الدينية مواطنين من الدرجة الثانية، رافضاً اعتبار أبناء مكونه بأنهم أقلية باعتبارهم سكان البلاد الأصليين، موجهاً انتقادات شديدة إلى الأحزاب المسيحية، مؤكداً أنها فشلت في عملها.



وقال ساكو في تعليق له عن المصاعب والفرص التي تواجه الحياة اليومية للمسيحيين العراقيين، ان "المسيحيين العراقيين يمثلون شريحة من السكان الأصليين الذي يعود تاريخهم بامتداد عمق حضارة وادي الرافدين وقبل مجيء الإسلام."

وأضاف ساكو، بحسب ما نقلته وكالة (فينز) الإيطالية وترجمته (المدى)، أن "المسيحيين بتفانيهم وإبداعهم ساهموا على نحو حاسم في رسم الحضارة الاصلية التي نمت وتطورت في المنطقة."

وأشار، إلى أن "التصنيف الذي صور المسيحيين على انهم كفار ومشركين، هو إساءة للإنسانية والفكر أيضاً"، لافتاً إلى "إمكانية التقصي عن التعريف في نصوص وعلى المنصات الرقمية للنظام التربوي الوطني."

وعبر الكاردينال ساكو عن هذه النقاط من خلال تحليل له ركز فيه على المشاكل والفرص التي تشخص الحياة اليومية لأبناء الطائفة المسيحية العراقية خلال المرحلة التاريخية الحالية.

وقدم ساكو بحثه الواسع كـ "مساهمة لبدء حوار مع دعاة وممثلين عن مجاميع كنسية أخرى، مع احتمالية عقد مؤتمر مكرس لحالات طارئة تؤطر حياة الطوائف المسيحية في الشرق الأوسط والتي تهدد وجودهم القديم في تلك المنطقة من العالم بالخطر."

ووجه البطريرك انتقادات شديدة لـ "الأحزاب المسيحية"، وقال عنها إنها "وهي مختصرات سياسية عراقية صغيرة تم ايجادها من قبل افراد مسيحيين وجماعات مسيحية يطمحون ان يطرحوا أنفسهم كممثلين عن الطوائف المسيحية المحلية."

وأضاف، ان "هذه الأحزاب تخدم فقط لإثارة جوانب القومية الإقليمية وبالتالي فإنها تفشل في الوسط وفي المنطقة بان تلعب دوراً حقيقياً في تحقيق التناغم بين المجاميع المسيحية في إيجاد اسم موحد وان يستثمروا وجودهم كفريق واحد لمصلحة العراق والمسيحيين بشكل عام."



وكان الكاردينال ساكو قد ذكر خلال مشاركته الأخيرة في المؤتمر الكاثوليكي الألماني 102 بالقداس الختامي في جلسة حوارية، بان "كل انسان له الحق في ان يعيش بكرامة وحرية، وانه مخلوق لذلك ومعنى حياته يتمحور حول ذلك". وأضاف ساكو، أن "كل الافراد وكذلك الديانات تتمتع بذات القيمة وذات الكرامة، ولا يوجد مواطنون من الدرجة الأولى وآخرون من الدرجة الثانية، الاحترام هو أساس العيش المشترك وأساس الديمقراطية و أساس الرفاهية والسلام". وبحسب تقارير صحافية دولية فإن "عدد المسيحيين تناقص بعد عام 2003، من 1.5 مليون شخص الى 400,000 ألف شخص كأقصى حد."

وأضافت تلك التقارير، أن "أكثر من 24,000 مسيحي يتواجدون في الموصل عام 2003، وبعد تحرير المدينة من تنظيم داعش الارهابي رجع ما يقارب من 350 شخصاً."

\* عن: وكالة فينز الإيطالية

وأكد الكاردينال ساكو، أن "العراق لم يشهد حياة سياسية طبيعية منذ سقوط النظام السابق في نيسان عام 2003 في الافق لحد الان، أخذين بنظر الاعتبار الإخفاقات المتكررة للحكومات في تحقيق ما يحتاج الشعب اليه".

وانتقد، أن "الدستور قد اعتبر دين الإسلام فقط هو مصدر للتشريع، مما يعطي ذلك قاعدة قانونية لممارسات سياسية واجتماعية تنتهي بدون شك للتمييز ضد المسيحيين واتباع الطوائف الدينية الأخرى وتصنيفهم على انهم مواطنون من الدرجة الثانية."

وقال الكاردينال ساكو ان "العقلية التي تهدف لفرض دين على مبادئ آخرين لا تعبر عن الاحترام والتعايش والتسامح."

ولفت، إلى أن "المسيحية في الأزمنة الماضية أبدت بتعمدها لهذه العقلية"، معتبراً ان "أي خطاب في الوقت الحاضر يحرص على التمييز والاقصاء والكرهية بين المواطنين لأسباب تتعلق بالطائفية الدينية يجب ان يُدان وفق القانون."

وضمن هذا السياق انتقد البطريرك ساكو أيضاً "مفهوم تحديد الطوائف الدينية الأخرى، كمكونات، متفرقة من المجتمع العراقي"، ووصفه بأنه "مفهوم يغذي جانب الهويات العشائرية والطائفية، ولا يساعد في تأسيس دولة وطنية حديثة مبنية على مبادئ المواطنة والحقوق المتساوية."



وقال ساكو في حديثه، إن "المسيحيين هم عراقيون اصليون، وهم ليسوا طائفة من بلد آخر، وانهم أبناء هذه الأرض، ولهذا فانه ليس من المقبول ان تصنفهم على انهم أقلية."

## آراء في قضايا عراقية... إقليم كردستان العراق ليس جزءاً من الحلّ



مصالح شعبنا ووطننا. وبالتالي فإنّ تصريح السيّد نيجرفان البارزاني حول أنّ "الأقليم جزءاً من الحلّ" ودعوته الطرفين للجلوس الى طاولة واحدة في أربيل هو بالحقيقة محاولة من سلطات الأقليم لخروج الوضع السياسي من عنق الزجاجة والعودة الى الأسلوب الذي لا يشكل خطراً على نهج المحاصصة، أي الاستمرار في نهج المحاصصة وتوزيع كعكة السلطة كما كانت توزّع سابقاً.

لو أعدنا ترتيب آليات تشكيل الحكومة بالعراق من الأسفل للأعلى، فأنا سنرى التحالف الكوردستاني هو سبب المشكلة "علماً أنّ المشكلة العراقية مساحتها أوسع بكثير من مساحة التحالف الكوردستاني". فالصراع بين الحزبين الحاكمين في أربيل والسليمانية وأصرارهما على مرشحيهما لتبوأ منصب رئاسة الجمهورية، هو الذي وضع العصا في دوليب عربية الديمقراطية البالية، والتي بالحقيقة لا تحتاج الى عصا كي تتوقف، فهي لم تتحرك من مراتبها المكيف منذ أن وُضعت فيه لليوم، وعدم انتخاب رئيساً للجمهورية ينسف كل الآليات التي تترتب عليه، فهو حجر الرخى في الدستور المريض الذي يرفض التحالف الكوردستاني كما غيره من قوى المحاصصة تعديل بعض بنوده، على الرغم من تشكيل لجنة لتعديله بعد أشهر من إقراره!!

ما أحوج الأقليم لجلوس حزبيه الحاكمين الى طاولة مفاوضات حقيقية من أجل حلّ مشاكلهما التي أثّرت وتؤثّر على حياة الناس في الأقليم، كما وأننا نفهم سعي سلطات الأقليم لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء في بغداد، فأتهيار نظام المحاصصة في بغداد يعني أنهيار حكم العوائل والعشائر في العراق بأكمله.

\*\*\*\*\*

آليات تشكيل الحكومة بالعراق تمر بمراحل عدّة، أولها مصادقة المفوضية العليا للانتخابات على نتائج الانتخابات. ثم يأتي دور رئيس الجمهورية الذي يدعو البرلمان الجديد للأعقاد خلال فترة خمسة عشر يوماً، لانتخاب رئيساً للبرلمان سنياً ونايئين له أحدهما كوردي والآخر شيعي وفقاً لمحاصصة طائفية قومية "لم يشر الدستور إليها إلا أنّها عرف في السياسة العراقية"، وهذا ما نصّت عليه المادة (55) من الدستور العراقي التي تقول "ينتخب مجلس النواب في أول جلسة له رئيساً، ثم نائباً أول ونايئاً ثانياً بالأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس بالانتخاب السري المباشر". ثم يأتي دور البرلمان المنتخب لتسمية رئيس جديد للعراق خلال ثلاثون يوماً من أعقاد الجلسة الأولى، وفق للمادة (70) من الدستور العراقي التي تقول: "ينتخب البرلمان رئيساً جديداً للعراق خلال 30 يوماً من أعقاد الجلسة الأولى بأغلبية ثلثي الأصوات" وجرى العرف أن يكون الرئيس كوردياً.



وتنص المادة (70) من الدستور العراقي على ما يلي: "أولاً، ينتخب مجلس النواب من بين المرشّحين رئيساً للجمهورية بأغلبية ثلثي أعضائه". وأخيراً تأتي المادة الدستورية رقم (76) من الدستور العراقي لتضع العجلة الديمقراطية على سكتها القانونية والتي تقول: يكلف رئيس الجمهورية مرشّح الكتلة النيابية الأكثر عدداً بتشكيل مجلس الوزراء خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية.

جميع أحزاب السلطة ومثلما أشرنا قبل قليل هي أساس المشاكل التي تعصف بالبلاد وشعبها، وجميعها ضربت وتضرب المصالح العليا للبلاد عرض الحائط وهي تفتش عن مصالح أحزابها وعوائلها وعشائرها، وجميعها مسؤولة عن أفقر شعبنا ونهب ثرواته، وجميعها بلا استثناء تدافع عن مصالح دول أقليمية ودولية وعلى الضدّ من



زكي رضا

قوى عديدة منها داخلية وأخرى خارجية تدعو الى الحوار المباشر بين التيار الصدري والأطراف التنسيقية الشيعية، بدعوتهم الطرفين للجلوس الى طاولة المفاوضات لنزع فتيل الأزمة التي بالحقيقة، هي امتداد لأزمات البلد السابقة والتي كان الطرفان ومعهما بقية قوى المحاصصة سبباً رئيسياً في أستفحالها ووصولها الى ما هي عليه اليوم.

لو تابعنا ما تسمّى بالعملية السياسية ورعاتها الأقليميين والدوليين منذ الأحتلال الأمريكي الأيراني للبلاد لليوم، فأنا سنرى ومن خلال كمّ المشاكل الهائلة التي ساهمت وتساهم بتدمير البلد، أنّ جميعهم وبلا استثناء لم يكونوا يوماً جزءاً من حلول تعيد العافية لوطن أنهكتهم الحروب والحصار والفساد، بل على العكس فجميعهم وبلا استثناء لابعون أساسيون في دمار البلد وشعبه.

لم يتخلف إقليم كردستان العراق هو الآخر عن غيره ونحن نعيش صراع القوى الشيعية لانتخاب رئيس للوزراء، عن طرحه مبادرته للقوى المتنافسة للأجتماع في أربيل من أجل تقريب وجهات النظر بينهما لأبعاد شبح الحرب الاهلية والتعرّض للسلم المجتمعي والأمن والأستقرار وكان العراق واحة للأمن والأستقرار!! وبهذا الصدد صرّح السيّد نيجرفان بارزاني رئيس إقليم كردستان العراق، وهو يدعو القوى المتصارعة الى الأجتماع في أربيل قائلاً: "أنّ إقليم كردستان سيكون، جزءاً من الحلّ، لذا ندعو الأطراف السياسية المعنية في العراق الى القدوم الى أربيل، عاصمتهم الثانية، والبداية بحوار مفتوح جامع للتوصل الى تفاهم واتفاق قائمين على المصالح العليا للبلاد، فلا توجد هناك مشكلة لا يمكن حلّها بالحوار". دعونا نعود الى أصل المشكلة التي نراها اليوم ومن أين بدأت، علماً أنّ مشاكل البلاد تتوزع بالتساوي على كاهل أطراف أحزاب السلطة المتحاصصة.

## سوالف شوكة.. وخلصها سكتة



أحمد شمران الياسري

## الصعاليك

للمنشور. اعطني راس الخيط المفقود واترك لي فرصة الاستمتاع بالنسج حسب براعتي..دمدتم احبة كرام..طاب يومكم..

(6)

هم بالدخول الى بيت الجيران وهو يحمل طبقا من الزاد على سبيل (الطعمه) رمى الطبق وهول عائدا الى اهله.تبعه الجار يهدأ من روعه) عمي عزيزي لا تخاف.هذا جلب مال نايلون.هاك شوفه بعينك (مساكم الله بالخير..

(7)

كبرت نخلتنا وشحت بتمرها.صرنا نستعطف الريح ان يهزها لترميننا ببعض الرطب.لكنها ترمي مافسد منه.بالامس كانت في تناول ايدينا وكنا اخف من القرود في تسلقها.ايها العمر الافاق كم وعدتنا وكانت الامال وسع الفضاء.لست بول عاتب وندام.انما اقول ما قاله اسلافي.... طاب يومكم..

(8)

وخزه المسمار في قدمه. صرخ من الألم. أيها المسمار التافه الحقير. سوف القنك درسا. اجابه. عذرا يا سيدي. كان هذا إهمال من النجار ليس لي ذنب فيه. ولا احب إيذاء احد. كنت لكم خير عون في سكنكم وسفركم وحتى في اسرة نومكم. رد عليه والألم يزداد مع الوقت.. لا تتوسل لن يحملك هذا من عقابي الشديد. اجابه المسمار بعد أن ياس منه) يعمود هذا المهاتر شبعانيين منه.. جبت عمري تدك على رأسي الجواكيح وما كنت أخ

مساكم الله بالخير...

(9)

حمار الوحش لا يعطي ظهره مطية لاحد وليس للخطوط السوداء على جسمه فضل في هذا.لقد رفض العبودية من اجل العلف وعاش في الادغال بين المفترسات وهو اكثر عددا منها) مو مثلكم يبو زنيهر.كلمن عايش وحده والسوط يلعب على ظهره)

مساكم الله بالخير...

\*\*\*\*\*

اشتكى عند جاره من شح الحال مع ان ارضه خصبه وماؤها وفير.لكن غلتها قليلة لاتسد حاجة المعيشه.اجابه.لقد كنت تزرعها بنفسك وتحني غلتها خير وفير.لكن بعد ان كف بصرك اصبح حالك بهذا الشكل.ارضك كما عهدها ( بس خلفتك ما بيها حظ.تزل ترضا.كلهم سرايب تلعب عليهم الوادم) صباحكم الله بالخير...

(2)

اهملت القمامه وابتعدت عنها اتقاء روائحها. كان الاولى بك انت تطمرها..لا تتذمر بعد الان( الما تعدلها بيدك ما يعدها بارح) مساكم الله بالخير...

(3)

ديرتنا حلوه معتبره مدري شبلاها واشجره خربانه من اول امس لفت السافل والنكس والشور بيد الطرطره صباحكم الله بالخير...

(4)

الكوت عينه من بقاع العراق.لاتختلف عن بقية المدن سوى بالموقع الجغرافي. اينما تدخل فيها.حي او قضاء او ناحيه.تجد الاعمار بوتيره عاليه.المحافظ من ابنائها مثلما كان سلفه. ماذا حصل؟ اين كانت تلك المشاريع ومن هو الذي يفرمل مسيرتها. كان الجواب بسيطا ولا يحتاج الى برهان.. مجالس المحافظات كانت هي الصخره الثقيله فوق صدر اي محافظ. تمنعه من اداء مهامه وتفرض عليه شروطها قبل اي تصرف. تحركت المحافظات تسابق الزمن عندما جمدت المجالس التي تمثل مصالح احزابها. وتلك عينه يمكن مطابقتها على حال البلاد لو جمد مجلس النواب...

(5)

اضغطوا المواضيع ودعونا نستمتع بما تجود به افكاركم.التفاصيل الممله لا تضيف حلاوه للمنشور

## فلسفة السخرية وقهر الواقع



جريمة ملجأ العامرية ارتكبها الجيش الأمريكي وتجاهلتها حكومات الاحتلال

## آراء في قضايا عراقية...



جواد كاظم حاتم

## البدء ببناء أساس التغيير ضرورة

الذين استغلوا الخلل في النظام السياسي لصالحهم نسميهم فاسدون ومحاربتهم شخصيا كافراد لا جدوى منه في ظل استشراف ظاهرة الفساد بل هي الفساد بعينه، المطلوب محاربة الفساد نفسه اسبابه واجتثاثها من الجذور وهذا يتطلب تعديل وتغيير النظام السياسي الفاسد الى نظام وطني يعتمد القانون الذي بإمكانه منع تسرب الاموال الى ايدي من يستخدمها لاغراض شخصية او خاصه او حزبية. او بتاثير اي معتقد او منفعة خارج المنفعة العامة بمعنى ان نمنع وصول النفعيين والوطنيين والقبليين الى مصدر القرار. هذا يعني ان الفساد ملازم ومرافق دائم للحكم الفأوي سواء كان ديني او قومي او قبلي او عائلي. وعليه يجب ان يطبق قانون ادارة الدولة ومن اعلى المستويات على من هو او هم او هي او هن، ليصبح موضوع الخدمة العامة للمتخصص كي ننظم ادارة الدولة على اساس الاختصاص وتقسيم العمل لا على اساس الولاء والانتماء ولا للشراكة ولا للتوازن ولا للمحاصصه مصدر الفساد.

## الدواء شلح قلع !

الذي يريد الاصلاح لخدمة الشعب العراقي عليه ان ينزل الى الشارع ببرنامج اعادة بناء الدولة على اسس صحيحة. منذ عام ٢٠٠٣ تم التلاعب بالدستور حتى عند التصويت عليه كانت لعبه مزيفه الدستور لا يعبر عن وحدة الشعب العراقي وانما هو دستور يخدم المفسدون من احزاب ونخب تخدم المحتل ودول الجوار على حساب مصالح الانسان العراقي انها ثوره والثوره يجب ان تكون شلح قلع.

من اجرموا بحق مجتمعا ودولتنا كثيرون على ر اسهم صدام والمالكي والعبادي وعادل عبد المهدي والنجيفي والبرزاني والطالباني وجميع قادة الكتل والتيارات الماسكه بالسلطة التي سرقت اموال الشعب التي اقرها الدستور، انها استعبدت وحرمته من حق العمل والتعليم المجاني والصحة المجانية والسكن واستغلت دينه وقيمه وتقاليده كادوات لتعطية الفساد.

## من المسؤول؟....

## لقد فشلتم فشلا ذريعا.. فلماذا الاصرار على البقاء؟

## الصعاليك

” رصد الاحداث الامنية والاجتماعية والسياسية الدامية في العراق ونشرها، مهمة كل وطني غير على بلاده.. الرأي العام في كل مكان، عليه ان يعرف ماذا يجري في بلاد الحضارة والارث الثقافي.“



## الأمس واليوم

خارطة بغداد لعام 1957 مثبتت عليها خطوط مصلحة نقل الركاب وفي ظهر الخارطة ارقام خطوط سير الباصات آنذاك. مرفق بتعليمات المصلحة لركاب الباصات وكانت لغة التخاطب مهذبة.



يبدو ان هناك حملة لجمع السلاح من المواطنين وهي خطوة بالاتجاه الصحيح لتأسيس الدولة المدنية، وفعلا احدي العشائر لبت النداء وسلمت اسلحتها، لكن الاخطر من هذا ان المليشيات تحتفظ بسلاحها، وهي المعنية بالدرجة الاولى، وان اسلحتها ليس المكور الذي احسن من الطوب بل اكادس من القاذفات والهاونات وكل انواع الغضب الى الدريل والبطة، ما هذا الغرام والعشق بالسلاح، الم يشبعوا من القتل والتدمير وخراب الدولة؟ انطونة فكة، امجدي وخنجر بحزامة. ويصير خير شيخ المكاريب

لا التيار ولا الاطار طرح مشكلة من المشاكل التي يعاني منها المواطن العراقي لا اجتماعيا ولا اقتصاديا ولا سياسيا. ان هذه الكتل غارقه في مصالحها وتجر الشعب الى الفوضى التي تعيشها وموقف الشعب منها سلبي واي انتخابات سينتاقص عدد المشاركين بالانتخابات راغم تزايد عدد الذين يحق لهم الانتخاب ورغم تزايد الاغراءات التي تقدمها الكتل.. العراق في خطر شديد ويتزايد يوميا.. إستيقظوا قبل فوات الأوان!

## أزمات قاتلة والشعب يتفرج

الحل واضح رغم كل محاولات التضليل والتشويه للحقائق نحن الشعب العراقي بحاجة الى رؤى موحده كشعب متماسك لقد حاولوا نسف وحدته في وثيقة الدستور عندما حولوا عناصره المتجانسه المنسجمه كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات لافراد ينظمها قانون الى مجاميع غير منسجمه وغير متجانسه تسمى مكونات تمثلها حقوق نخب تمثل المكونات لا يجمعها لا قانون ولا نظام انما صراع على كراسي الحكم والبقاء للاكثر والاقوى والاشرس وصبح المواطن البسيط الفرد العراقي بلا اي حقوق حيث تمت مصادرتها من قبل قيادات المكونات فهي الاقوى ويبيدها السلطه سلطة المال والنفوذ وسلطة القمع للمتظاهرين والمحتجين لتنتزع بهذا الشرعيه من الشعب المحروم من كل حق وخصوصا حق التعبير وحق التفكير تم مصادرتها باسم مرجع ديني او اجتماعي او حزبي وقبلي فتاه معظم الشعب ومنهم من هاجر ومنهم من انتحر ومنهم من تحول الى دابه حزبيه منهم من قاوم وقتل واغلبهم استسلم للامر الواقع وكيفي يا غنيه صارت عدنا حريه اغنيه المرحوم الكبانجي!

## متى تكف الدولة عن عبودية الانسان؟

نحن الان مجرد اسرى لدى كتل تحتكر كل وسائل الرفاه بل وتحتكر حتى قيمة وسائل العيش البسيطة وجعلوا من راتب المنظف العمومي مكرمه والذي لا يوفر حتى حد الكفاف نعم لقد صادروا حرية الانسان وجعلوا منه عبدا ثمنه الراتب الذي هو حقه وجعلوا من الراتب ميزه لا يتمتع بها الا المحظوظين فهي عبودية كامله، تحرير الانسان العراقي منها يتطلب عملا جديا ورحلة لا بد من خوضها الى فضاء التحرر من القيود التي يجدها باكاذيبهم ودجلهم وخرافتهم وتسويق للعبودية وكانها جنه، لكنها اوهام في اوهام لا بد من الخلاص منها.

## كيف الخروج من المُعضلة 22 والأزمة السياسية الدستورية في العراق

Iraq's political crisis and catch-22 finalized

وضع الأزمة السياسية في العراق الآن

” أوغز مقتدى الصدر، زعيم "التيار

الصدري"، إلى أمين عام "الكتلة الصدرية"،

الدكتور نصار زغير الربيعي، بتقديم دعوى

قضائية إلى المحكمة الاتحادية، في 14 آب /

أغسطس 2022، ضد الرئاسات الثلاث. “



د. علي جاسم العبادي

الاتحادية العليا لم تحدّد عدد المُدّد الزمنية أو الحد الأقصى. وذلك يعني من الناحية الدستورية أن قادة الأحزاب والكتل السياسية يمكنهم الاستمرار بالمخالفات إلى ما لا نهاية حتى يُطأطئ الطرف المقابل رأسه ويتنازل مقابل تنازل الطرف الأول عن بعض الغنائم الانتخابية. وهذا هو جوهر المحاصصة الطائفية التي تأسس عليها الدستور الرديء والقوانين العراقية الظالمة في عهد الاحتلال الأمريكي البريطاني منذ سنة 2003 حتى الآن.

مع ذلك، حتّى لو أخذنا بالدستور العراقي الرديء لسنة 2005 على علاته فنحن نعتقد بوجود خطأ في تفسير المادة (64، أوّلاً) من الدستور. إذ نلاحظ أن تركيز خبراء القانون والقضاء مُنصبّاً على ضرورة موافقة مجلس النّوّاب في الحالتين، حسب تفسيرهم للنصّ التالي:

(أوّلاً: يُحلّ مجلس النّوّاب بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه، بناءً على طلب من ثلث أعضاءه، أو طلب من رئيس مجلس الوزراء وبموافقة رئيس الجمهورية، ولا يجوز حلّ المجلس في أثناء مدة استجواب رئيس مجلس الوزراء). انتهى النصّ الأصلي.

هنا، نعيد كتابة الفقرة (أوّلاً) بطريقة إملائية وصياغة مختلفة فقط لتوضيح المعنى المطلوب كما يلي:

(يُحلّ مجلس النّوّاب بإحدى طريقتين: أ. بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه الحاضرين؛ بناءً على طلب من ثلث أعضاءه الحاضرين. ب. يُطلب من رئيس مجلس الوزراء وبموافقة رئيس الجمهورية، دون الرجوع إلى مجلس النّوّاب).

ونرى أن الجملة الثانية بعد حرف العطف "أو"؛ وهي "طلب من رئيس مجلس الوزراء وبموافقة رئيس الجمهورية"، لا تحتاج إلى انعقاد مجلس النّوّاب أو موافقته إطلاقاً، وإلا فإن ذكرها عبثي أساساً.

وفيما يتعلّق بتفسير المادة الدستورية (70)، أوّلاً التي تنصّ على:

(أوّلاً: يُنتخب مجلس النّوّاب من بين المرشّحين رئيساً للجمهورية بأغلبية ثلثي عدد أعضائه)، نرى أن تفسيرها يكون بإضافة كلمة "الحاضرين" في نهاية الجملة، فتكون (بأغلبية ثلثي عدد أعضائه الحاضرين)، أي الموجودين فعلاً في مقاعد مجلس النّوّاب. وبما أن التيار الصدري سحب أعضائه كلّهم (73 نائباً) احتجاجاً على ماطلة "الإطار التنسيقي" في انعقاد المجلس، فأما أن يعود

البقية في الصفحة التالية

الناطق الرسمي، محمد صالح العراقي، بأنها "لا تُسمّن ولا تُغني من جوع". وأضاف "إنّ جلستكم السرية لا تهمنا بشيء".

أعدّد من "البيضة والدجاجة"

وبسبب عمق الخلافات السياسية بين الفرقاء وعجزهم عن حسم الأمور فقد أخفق مجلس النّوّاب ثلاث مرات في انتخاب رئيس للجمهورية، متجاوزاً بذلك كل المُهل التي ينص عليها الدستور، ولكن بدون أية عقوبات ضد أعضائه. وحسب فهمهم للنصوص الدستورية، ومن أجل تخطي الأُسداد السياسي، فقد اقترح البعض حلّ مجلس النّوّاب وتنظيم انتخابات جديدة، ولكن لا يمكن حلّ المجلس النيابي إلا بقرار من مجلس النّوّاب نفسه، وهذا المجلس لا ينعقد إلا بحضور أكثر من ثلثي الأعضاء، ولكن "الإطار التنسيقي" بقيادة نوري المالكي منع الانعقاد بعدما أحرز أكثر من الثلث يقليل. من ناحية أخرى، طالب مقتدى الصدر بتغيير الدستور وقانون الانتخابات والمفوضية العليا للانتخابات، قبل أن يدعو إلى انتخابات مبكرة جديدة. ولكي يحدث ذلك لا بد من انعقاد مجلس النّوّاب أوّلاً ليتولّى مهمة تغيير الدستور وقوانين الانتخابات والأحزاب، إلخ.



الإسفنجة المُحرّم هو عنوان الدستور العراقي لسنة 2005

ومن العيوب الخطيرة في الدستور العراقي الحالي أن المُدّد الدستورية هي تنظيمية فقط وليست جزائية، أي أن مخالفة إجراءات انعقاد النّوّاب واختيار رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النّوّاب ورئيس الوزراء لا تترتب عليها سقوط الحقوق والأمتيازات الواردة في تلك الإجراءات. والمحكمة

يطالب فيها بحلّ مجلس النّوّاب، وإلزام رئيس الجمهورية بتحديد موعد لانتخابات تشريعية عامة مُبكرة. وقد نشر المكتب الخاص لزعيم التيار الصدري صورة نسخة من الدعوى القضائية. وفي يوم 17 آب/أغسطس 2022، أصدرت المحكمة الاتحادية العليا قراراً بتأجيل البتّ بدعوى حلّ مجلس النّوّاب إلى يوم 30 آب/أغسطس 2022.

في البداية، يبدو أن مقتدى الصدر شعر بالثقة العالية أنه يستطيع تشكيل الحكومة ضمن كتلة "إنقاذ الوطن"، بعدما حصل على 73 نائباً لمجلس النّوّاب الجديد بعد ظهور نتائج الانتخابات العامة في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2021. مقابل ذلك، دخلت كتلة "الإطار التنسيقي" بزعامة نوري المالكي في حالة إنذار قصوى لقناعتها بأن مقتدى الصدر سيقوم بتهميشها تماماً وإقصائها من مناصب الحكومة، خصوصاً بعدما أعلن الصدر مرات عديدة عن عزمه بتشكيل حكومة "أغلبية وطنية"، بينما أصرّ المالكي على حكومة "محاصصة طائفية" كالسابق. وربما كان ذلك أحد الأسباب التي دعت نوري المالكي إلى التأمّر مع بقية القوى الإيرانية للإطاحة بالصدر، وهو ما علمناه من "تسريبات المالكي" التي نشرها الإعلامي العراقي علي فاضل يوم 13 تموز/يوليو 2022 والأيام اللاحقة.

وعندما بيّن الصدر من القضاء العراقي المنحاز بتركيبته الطائفية الحزبية لصالح المالكي وصل إلى طريق مسدود، ولم يبق أمامه إلا الشارع وتنظيم وتجنيد الأنصار المستقلين الجُدد من خارج الأحزاب والتكتلات السياسية. ولا يوجد أدنى شك بأن العلاقة بين مقتدى الصدر ونوري المالكي وصلت إلى مستوى "كسر العظم" بعد نشر "تسريبات المالكي"، وأن محاولات المصالحة بينهما لا جدوى منها. وبناءً على دعوة من مصطفى الكاظمي، رئيس مجلس الوزراء، يوم الأربعاء 17 آب/أغسطس 2022، اجتمعت الرئاسات الثلاثة مع قادة القوى السياسية الموالية لإيران في العراق، وبحضور ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، "جينين بلاسشارت"، لمناقشة التطورات السياسية في البلاد، بينما قاطعها التيار الصدري. وفي اليوم التالي، الخميس 18 آب/أغسطس 2022، وجّه مقتدى الصدر أنقذاً لادعاً لمناقشات الاجتماع حيث وصفها على لسان

## خاطرة من المانيا

## بقية - كيف الخروج من المُعضلة 22 والأزمة السياسية



د. غالب العاني

## لا بديل مطلقاً للتغيير الجذري الشامل

الاغتراب الكبير الحاصل للغالبية العظمى من مجموع الشعب في العراق والذي انعكس بشكل مباشر وواضح في ضعف بل انعدام المشاركة الفعلية في الانتخابات الماضية وكذلك في الانتفاضات المتعددة وتحديداً في ثورة تشرين الوطنية الباسلة والاكثفاء بالترقب السلبي المستمر لكافة الاحداث الحياتية والوطنية التي جرت وتجري على الساحة العراقية والتي تخصه بالصميم وتهمه، ان ذلك - في اعتقادي - يعود الى تعمق صفة الاغتراب والابتعاد عن الرابطة بالهوية العراقية الوطنية.

الهوية العراقية الوطنية الجامعة لكل الطيف العراقي على إختلاف انتماءاتهم العرقية والدينية والمذهبية والفكرية والمناطقية.. اذ ان - ومنذ الاحتلال الغاشم - وتدخّل دول الجوار وطابورها الولائي، ومليشياتها ومكاتبها الاقتصادية الفاسدة، ونشرهم سياسة التجهيل والتطبير، اخذ يسود في العراق والى الوقت الراهن تحكم الهويات الفرعية، وتحديد الهوية القومية والهوية العشائرية والهوية المذهبية الولائية.

ان عراقنا الذي يتسم بالتنوع والتعدد ( وهذا منبع جمالة وقوته ) ، لا يمكن مطلقاً ان يزدهر الا بتمتع هذا التنوع والتعدد بالحقوق والحريات العامة والخاصة الجامعة، وهذا لا يمكن ان يحصل الا عن طريق دولة المواطنة المتساوية. دولة الضمانات والخدمات وحقوق الانسان.

فالتغيير الجذري الشامل المنشود يعني؛

- تحرير العراق من التبعية لاي دولة كانت، وانهاء اي وجود للمحاصصة الطائفية وللمليشيات. ومحاربة الفساد المستشري في عموم البلاد.

- استقلالية القرار الوطني..

- استقلالية المؤسسة القضائية ونزاهتها..

- نظام ديموقراطي برلماني يؤسس للتداول السلمي للسلطة..

- الاقرار بالفدرالية وحقوق المواطنة للجميع.

- عدالة اجتماعية.. وحقوق وواجبات مكفولة..

- مكافحة اسباب سياسة التجهيل التي هدفها

بقاء شرائح واسعة من الشعب العراقي تعيش

في حالة اللاوعي، او الوعي اللاوطني...

لقد أوصل الحُكّام الفاسدون أنفسهم بأرجلهم إلى "المُعضلة-22"، وأخفقوا في تشكيل الحكومة على مدى 10 أشهر يتقاضون خلالها رواتب ممتازة كاملة. وللتوضيح السريع نقول إن "المُعضلة-22" (Catch-22) هي رواية أمريكية ساخرة للمؤلف "جوزيف هيلر" (Joseph Heller)، صدرت عام 1961 وتحوّلت إلى فلم سينمائي طريف عام 1970، وتتناول جانباً من مآسي الحرب العالمية الثانية بطريقة لاذعة غير معهودة. ويمكن تلخيصها بتجريد رمزي شديد كما يلي: لكي تتخلّص من الورطة "أ" تحتاج أولاً أن تتخلص من الورطة "ب"، ولكي تفلت من الورطة "ب" لا بد أن تهرب من الورطة "أ" أولاً. وبذلك تبقى محنة الإنسان مُدوّرة بلا نهاية، ما لم تنته أسباب المحنة ذاتها، وهي نهاية الحرب في هذه الحالة.

لذا فإن الأمر في العراق يحتاج إلى حلّ جذري، وليس إلى حلول ترقيعية وتجميلية. وكما يقول المثل الإنكليزي من الأصل الألماني: "الخنزير خنزير حتى لو وضعت على وجهه أحمر الشفاه".

الحلّ الجذري لكل الأزمات السياسية وأسلحة الفساد الشامل

بعض النظر عن مآل ما يُسمّى "الأزمة السياسية الدستورية" في العراق وقرارات المحكمة الاتحادية العليا في نهاية شهر آب/أغسطس 2022، فنحن نرى أن الحلّ الواقعي الأفضل على المدى القريب والبعيد هو الحلّ الشعبي الثوري الذي يُطّيح بالنظام الفاسد في الدولة الفاشلة. حيث يتولّى الشعب العراقي بنفسه الآن وضع فقرات الدستور والقوانين الخاصة بالانتخابات والأحزاب والرقابة المتبادلة والعقوبات الرادعة ومناقشتها علناً بكافة الوسائل المتاحة، ويُنهى كل مظاهر الأحتلال والعصابات الحزبية المسلحة، ويستعيد كافة الأموال المنهوبة منه على مدى عشرين سنة من الأحتلال وعملاء الأحتلال. ومن الناحية العملية، نقول صراحةً، إن مقتدى الصدر والتّيّار الصدري غير مؤهلّ لهذا الدور القيادي الكبير لأنه جزء من المحاصصة الطائفية والفساد الإداري والجرائم العظمى، ولأنه يفقر إلى المشروع الوطني السياسي المؤخّذ للشعب العراقي، ولأنه يعتمد بالدرجة الأولى على أسم عائلته للترويج لنفسه، ولأنه متقلّب المزاج ولا يمكن الوثوق به. وإن أفضل شيء يقوم به مقتدى الصدر هو أن يُضَمَّ إلى قوى الثورة الشعبية القادمة بصفته الشخصية وليست القيادية، وبدون قيد أو شرط.

\*\*\*\*\*

هؤلاء إلى المجلس وينعقد التّصاّب بسرعة بأيّ عدد من الحاضرين، بحيث يُصوّت التّلتّئين منهم على اختيار رئيس الجمهورية، أو يتم حلّ المجلس والإعداد لانتخابات جديدة، كما ذكرنا في المناقشة أعلاه للمادة الدستورية (64، أولاً). في الحالة الثانية، أي حلّ المجلس، ونظرًا لغياب مجلس النّواب فإن القوانين الخاصة بالانتخابات لن تتغير وإنما يحتاج تغييرها إلى قرارات رئاسية صادرة عن رئيس الوزراء الحالي، مصطفى الكاظمي، ورئيس الجمهورية الحالي، برهم صالح، وتفسيرات مُتسّقة معهما صادرة عن المحكمة الاتحادية العليا. ولمن يقول، لا يوجد نص دستوري على هذا الإجراء، نقول، نعم، وكذلك لا توجد نصوص دستورية على إباحة المحاصصة الطائفية ولا إباحة النهب المنظّم لثروات الشعب العراقي ولا الفساد العام ولا الإرهاب والتعذيب ولا التبعية لدول أجنبية ولا التخلف والفقر والمرض والأمية. فهذا هو الدستور الرديء الذي وضعه عملاء مؤتمر لندن (لسنة 2002) بمساعدة الإسرائيلي الأمريكي، نوح فيلدمان، وبإشراف الحاكم الأمريكي المطلق ومجرم الحرب "باول بريمر"، وبتغيب الشعب العراقي تمامًا وبطريقة مُحكّمة، ثم تمريره على العالم سنة 2005. ومن بين أعضاء لجنة كتابة الدستور، نوري المالكي ومسعود البرزاني وجمال الطالباني وعبد العزيز الحكيم.

إضافة إلى ذلك، أكّد خبراء القانون الدستوري والقضاة، وحتى رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان نفسه، أن المحكمة الاتحادية العليا أخطأت وتراجعت عن قرارات تفسيرية كثيرة للدستور أصدرتها في مناسبات متنوعة تتعلق بالسوابق القضائية والحصانة النيابية (عضو مجلس النّواب) والأغلبية البسيطة والأغلبية المطلقة والكتلة النيابية الأكثر عددًا. ويؤكد الباحث السياسي العراقي باسل حسين على إمكانية حلّ مجلس النّواب بدون أن يحلّ نفسه، موضّحًا أنّه "على سبيل المثال، تُقرّر المحكمة أنّ مجلس النّواب قدّ مشروعيته الدستورية، بتجاوزه المُدد الدستورية، وبهذا فإنّ من قدّ المشروعية الدستورية هو بحكم العدم ولا يستطيع الاستمرار بعمله". ولكن، لأنّ المحكمة الاتحادية العليا خاضعة عمليًا للتّيّار الإيراني الممثّل في نوري المالكي وعمار الحكيم وهادي العامري وقيس الخزعلي، فلا نتوقع منها قرارًا صائبًا لكي لا تدخّل أولياء نعمتها، وإنّما نتوقع منها مصيبة جديدة.

ما علاقة "المعضلة-22" بالأزمة الدستورية في العراق؟

## آراء فكرية.. نكبة.. التغيير السياسي.. في عراق.. التدمير الى اين..؟

المؤرخون يقولون.. يندر ان جماعة تتقدم او تتخلص من الظلم والاستبداد الذي يحيط بها من تلقاء نفسها.. فلا بد ان يكون في بلادها نفر من اهل الطموح والجرأة والنظر البعيد والقدرة على تصور الامور لصناعة مستقبل أفضل للشعوب .

لكن التاريخ يحدثنا أيضاً ان ليس من امثال هؤلاء يكونون رجالاً عاديين، بل من الملمين بكل ما في الوطن من اشكاليات التقدم.. هنا يكون استخدام الذكاء والاخلاص والتفاني من اجل التطلع نحو الطموح حتى ولو واجهوا المغامرة ومخاطرها وحتى لو دفعوا ارواحهم ثمناً لمغامرة الطموح ماداموا مؤمنين بنتائجها لهم وللشعوب هؤلاء هم الذين يتشابه معهم.. ثوار تشرين.

لكن الذي نريد ان نقوله ليس الطموح وحده حافظاً على التغيير.. بل وصول الاحوال في الوطن الى درجة السوء حين تصبح معها مواصلة السير مستحيلة.. هنا الثورات ضد الخطأ الكبير ليس جنونا جماعياً.. بل رغبة حقيقية لواقع التغيير، وهو جزء من حركة الكون كله كما قال التاريخ.. فمهما كان الأمران بقاء الحال على المحال مستحيل كما يقولون.. حتى في درجة انعدام حركة التغيير.

كي لا تتوقف الشعوب من التحرك للامام حتى لا تتدهور نحو السقوط كما نحن اليوم في عراق التدمير.

لقد كانوا جهلة الذين اشتركوا بحركة التغيير العراقي في 2003 لعدم ادراكهم ماهية التغيير.. لأن كل تحرك تاريخي مدروس لا يصاحبه تحول حضاري.. لا يحسب له حساب في احداث التاريخ.. يخطئون من يعتقدون انهم سينجحون.. فالنجاح والشهرة تتحدد بما هو في نفوسهم من ايمان التغيير من اجل اهداف الوطن لا غير.. لذا فان المغيرين في غاليبتهم فشلوا امام التاريخ كونهم عاجزين ان يحملوا صفات ما جاء في التاريخ.. فالحياة صراع من اجل الافضل في حياة الشعوب وقادتها الافضل.. ومن هنا يجب ان يُدرس ويُطبق مصطلح التغيير والوفاء للمبادئ عند القيادات المخلصة للشعوب.. بقيادة محمد (ص) مثلاً في التطبيق.. فمتى نعي حقيقة التغيير.. في عراق التدمير؟



الاشياء والكشف عن المجهول.. ولا يتم له ذلك الا اذا قرأ حياة المناضلين من اصحاب الافكار والعقول لينشئوا في نفوسهم حب التطلع والقدرة على التفاني والاخلاص من اجل المبادئ والقيم بعيداً عن الخيلاء في الزهو والأنا على سبيل مصلحة الشعوب.

من هذه القلة المؤمنة بنفسها وشعوبها تكون مغامرة تتحتم الاخطار دون مبالاة لتحقيق ما به يؤمنون، يحملون قلوبهم على أكفهم ويواجهون الموت احياناً من اجل الاهداف التي آمنوا بها دون خوف - هؤلاء هم الشجعان- منهم الفلاسفة والمفكرون والكتاب والشعراء والمصلحون بشتى صنوفهم المضحية من اجل القيم التي بها يؤمنون الامام الحسين (ع) نموذجاً.. وليس من هم سراق الأوطان والشعوب.. المغيرون نموذجاً .



وانت تقرأ حياة وفلسفة هؤلاء المخلصون فلا يكون عندك شك في انك تقرأ واقعاً حدث في الماضي.. ولكنك تؤمن به كواقع يحفزك على النضال والكفاح والقيم من اجل الاوطان والضمير.. هؤلاء هم المصلحون، واصحاب الرسالات، والمجددون الذين يجازفون في صراعات خطيرة في مجتمعاتهم لاصلاح خلل أصابها لا يراه غيرهم.. هؤلاء يكونون كجراة الاطفال الذين لا يرون المخاطر وان تجسدت امامهم.. نعم.. هؤلاء هم المفكرون المخلصون .

هنا تتحقق حقائق التاريخ لشخصياته الفذة الذين قادوا مسارات الوطنية واخرجوا اوطانهم من فترات الركود والاضمحلال الى الرقي والتقدم، ففتحو لاطوانهم سبلاً جديدة من الحياة أنقذتهم من وسائل التدمير والتخريب والتوقف.. هنا تكون مكانة العلماء والمفكرين الذين قال عنهم (علمائنا الكبار) ان موت عالم احب الى ابلوس من موت سبعين عبداً.. فكيف من يدعون الوطنية يهون عليهم قتل المفكرين.. فلو كانوا مسؤولين كبار ما تجاهلون قتل المفكرين الكبارصناع الحياة.. كما في (قتل هشام الهاشمي مثلاً).. هذا الطراز من المضحين هم الذين يبشرون بعصور جديدة في تاريخ الشعوب، ويحطمون النظم القائمة على التدهور والركود.



د. عبد الجبار العبيدي

عشرون عاماً مضت علينا نتيجة التغيير السياسي في عراق المظالم منذ 2003 والى اليوم.. في عملية تغييرية كلية شاملة سموها بالعملية السياسية ولا زالوا المنفعين منها يتمشّدقون بها.. لتحقيق مكاسيهم المادية والسلطوية دون تغيير.. لا بل كلما اوغلو فيها ازدادوا ظلماً وتدميراً للوطن والشعب دون احساس الضمير.. حتى وصلت قياداتها الى مرحلة انهيار تام لقيم الحياة المقدسة عندهم، بعد ان اشاعوا نظريات الفساد والتعامل معها باعتبارها شطارة منهم على المواطنين، فلم يعد للدستور والقانون لهما من اعتبار في التطبيق.. لدرجة انهم اسقطوا عن انفسهم قدسية النضال التي تمشّدقوا فيها سنين.. فأصبحو في نظر العامة خصوماً، والخصوم يعني اعداء للشعب.. حين سفكوا دماء الثائرين من ثوار تشرين.. وقتلوا العلماء والمفكرين وكل من شكوا فيه ريبة المعارضين وكل من رفع اصبعه مناهضاً للثائرين.. انها نكبة تاريخية حلت بوطن العراقيين.. لا تختلف عن نكبة هولوكو المغوليين.. فهل هؤلاء القادة كانوا مغامرين لا يعرفون ما يفعلون دون وعي من ضمير؟ كالأطفال وما يمتازون به من خيال وقدرة على رؤية الاشياء بعين الخيال والاستغراق فيه دون معرفة حقيقة الاشياء.. فيه؟ بين النظريتين جدلية الحقيقة.. والخيال .

لكن المؤلم والمحزن حقاً ان المؤسسة الحكومية لازمتهم بالنصوص المقدسة المفبركة في التعظيم على التدمير والتخريب.. حين فبركت النص الديني نحو تأييد الطائفية والمكوناتية والمذهبية التي جسدتها في المادة الثانية من الدستور، والتي من اجل أزالتها جاء التغيير ولا زالت الى اليوم.. فأشتركت في كتابة دستور مكوناتي مبني على التشريع الديني الناقص، فاصبنا نعيش كما كنا ظلماً وعدواناً واكثر ما كنا عليه قبل التغيير.. اذن هم كانوا في وعي الحقيقة وليس وعي الخيال.. لذا اصبحو مدانين.

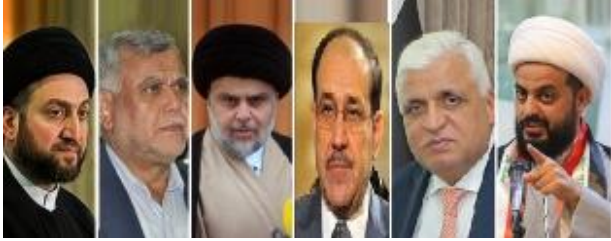
ان من يتصدر حركات الدفاع عن الاوطان والشعوب.. عليه ان يكون عارفاً بحقائق

## الأسباب السيكولوجية التي أفقدت السياسي الشيعي شرفه الوطني أمام إيران؟!

المنتظر صاحب الزمان وربما يتلقى إلهامات معينة وفيوضات روحانية ربانية خاصة تزوده بالمعرفة الدينية والدينية...!!

- هذه الصورة الوهمية المغلوطة للمرجع الإيراني تؤدي إلى حالة ((خصاء نفسي)) لدى الشيعي العراقي إذ تلقائياً يشعر بمشاعر الدونية والنقص أمام الإيراني!!! وتحت وطأة شعوره بالإنسحاق والنقص ينصاع صاغراً ذليلاً إلى خدمة الإيراني وطلب رضاه وبركاته كي يشبع الحاجة إلى تغذية مشاعر ((المازوشية)) بالمعنى النفسي وليس الجسدي الناتجة عن مشاعر النقص إذ يغدو السياسي الشيعي الإسلامي بحاجة إلى الإهانة والمذلة أمام سيده الإيراني ويدمن على الخضوع والعبودية ..

- لاحظ كيف تجمع إيران الساسة العراقيين الشيعة مثل "الخرفان" وتأمروهم بخيانة وطنهم وهم سعداء بهذه العمالة والخيانة لأنها تُشبع حاجاتهم المازوشية المريضة للعبودية...!!



- حتى العلمانيين من الشيعة في طفولتهم أصابهم الضرر النفسي والعقلي من التراث الحسيني وطقوس عاشوراء ومفاهيم التقديس للمراجع الإيرانيين مما أثر سلبياً بدواخلهم في نمو الشخصية الوطنية.. وقسم من علماني الشيعة توزع على الحزب الشيعي الذي يحارب المفاهيم الوطنية ويدعو إلى الأممية وقسم آخر إنخرط في التيارات القومية العربية التي تؤمن أن مصالح الدول العربية أهم من مصالح العراق...!!

- لدى (سنة العراق) العرب الأمر مختلف فالبنية النفسية العقلية أكثر استقلالاً إذ لا وجود لسلطة مرجع ديني عليهم (السنة) يشعرون بالأبوة على الدولة العراقية في حين الإسلامي الشيعي حمل السلاح وقاتل الدولة العراقية إلى جانب إيران.. وكان ينظر إلى هذه (الخيانة الوطنية) على أنها (جهاد في سبيل الله)...!!

- وإذا كان الفرد (السني) متجرباً من سطوة العشيرة وبعيداً عن الانتماء للشيوعية والأحزاب القومية والإسلامية ولديه صفات الشجاعة والروح الوطنية ويتمتع بقدر من الثقافة العامة.. فإن هذا المواطن وبالمواصفات هذه هو مؤهل أن يكون رجل دولة حقيقي ويصلح لقيادة العراق بمستوى أفضل بكثير من السياسي الشيعي الإسلامي والعلماني معاً..



\* وكالة حمورابي الاخبارية الدولية - 22 مايو 2022



خضير طاهر \*

- البنية الفكرية والنفسية للشيعي العراقي العربي بحاجة إلى تفكيك العناصر المؤسسة لها وتحليلها.. فالشيعي العراقي ظهرت لديه إختلالات وإضطرابات إنعكست على الدولة العراقية بشكل مدمر ناتجة عن تربيته وتنشئته في بيئة تتغلغل فيها المخططات الإيرانية منذ زمن بعيد بغطاء ديني بهدف السيطرة على العراق وتسخيرها ونهب ثرواتها ..

وظاهرة العملاء بشكل جماعي من قبل الساسة الشيعة الإسلاميين ومن معهم الذين إرتموا في أحضان إيران وخانوا وطنهم بل عملوا على تدمير ونهب ثروات العراق بشكل منظم ومتواصل بحيث أصبح السياسي الشيعي عدواً صريحاً لبلده ويقوم بأبشع الخيانات الوطنية .. وما ينفذه الساسة الشيعة هو حالة نادرة في تاريخ الخيانة والعمالة الجماعية...! والسؤال : ما هي الأسباب السيكولوجية التي جعلت السياسي الشيعي الإسلامي يفقد رجولته وشرفه الوطني أمام إيران...!!؟

- باعتباري مواطناً عراقياً من عائلة شيعية وبحسب خبرتي في الشأن الشيعي.. توجد مشكلة في تربية الفرد الشيعي داخل العائلة منذ البداية فالطفل الشيعي وعيه يتفتح على طقوس عاشوراء ومنابر القراءة الحسينية.. وهذه التنشئة للطفل الشيعي تزرع في نفسه أيديولوجيا الغضب والكراهية الطائفية تحت عنوان مظلومية أهل البيت من الأئمة وكراهية بني أمية وبني العباس ثم تتمدد مشاعر الكراهية للسلطة المعاصرة التي تقود الدولة العراقية بإعتبارها (سنية)!! وهنا يتم دمج السلطة والدولة في هذه الكراهية دون تمييز وتفريق وتصبح هنا مشاعر الانتماء الوطني لدى الشيعي ضعيفة جداً إن لم تكن معدومة حتى لدى غير المتدينين...!!

- النقطة الخطيرة جداً في تنشئة الشيعي هي :

تربيته على حب وتقديس رجال الدين الإيرانيين وتصويرهم على أن المراجع والأقل منهم هم وحدهم الذين يفهمون الدين والتشيع أفضل من رجل الدين العربي...!! وان هذا (رجل الدين الإيراني) هو وكيل الامام المنتظر ووكيل أئمة أهل البيت ووكيل الرسول محمد... وصولاً إلى أن هذا المرجع الإيراني "وكيل الله" على الأرض ! هذا النوع من الدجل والشعوذة الدينية يكرس عبادة شخصية رجل الدين الإيراني لدى شيعة العراق ويصبح رمزا مقدساً لديهم ثم وهنا الخطر الكبير.. يغدو كل شيء إيرانياً محبوباً ومقدساً : الدولة الإيرانية وسلطاتها وشعبها ومخططاتها الخبيثة العدوانية...!! لدرجة لا يصدق الشيعي العراقي لغاية الآن أن من أرسل المجرم "الزرقاوي" إلى العراق هي إيران وأن من أرسل عناصر تنظيم القاعدة وداعش هي إيران بالتعاون مع سوريا والأحزاب والميليشيات الشيعية العراقية.. لأن عقل الشيعي العراقي مُبرمج على تقديس إيران بسبب تأثير هالة المراجع الفرس المتواجدين في النجف وكربلاء والكاظمية على مر الزمن...!! والإحتجاجات التي خرجت ضد إيران (من قبل المتظاهرين) هي أعداد قليلة وغير مؤثرة قياساً إلى أعداد نفوس شيعة العراق ..

- عملية غسل الدماغ التي تمارسها المرجعية الإيرانية في العراق و تسويق نفسها بإعتبارها جهة مقدسة تحتكر ((علوم الأولين والأخريين)) وتتصل بأهل البيت بحيث لدى قسم من الشيعة إعتقاد ان المرجع الإيراني يلتقي بالإمام

## متى يقول الشعب كلمته



حمزة رشيد

بالرغم من دمار وفساد العراق على مر الحكومات منذ عام 2003 واشترك الطرفان بالحكومة التيار الصدر وتحالف الاطراف التحالف الوطني سابقاً ( الا ان بطونهم لم تشبع من سرقة اموال العراق ولا من دماء العراقيين ، ما يريده الطرفان كل من مقتدى الصدر ، وتحالف الاطراف بقيادة نوري المالكي هو إيجاد صيغة لحكومة تأخذ في الحسبان مطالب الصدر، وهواجس تحالف الاطراف الشيعي ، والتوازن القائم بين الطرفين، حيث يتمتع الصدر بقوة شعبية لا تضاهي على المستوى الميليشيات المسلحة والشعبية في المناطق الفقيرة والعشوائيات بينما يملك الفريق الآخر الاطراف التنسيقي قوة مسلحة مكونة من العديد من الميليشيات المسلحة خارج اطار دولة بالإضافة الى تشكيلات مسلحة من داخل القوات الحكومية الموالية لها كل هذه القوات المسلحة تضعه في موقع قوي، إذا ما ذهب الأمور إلى مواجهة مسلحة . ولذلك، قد تطول الأزمة الحالية، لكنها قد لا تتحول - بالضرورة - إلى نزاع مسلح.

وعليه للشعب كلمته

على العراقيين الاحرار، الشعب الصابر المكافح ، عليه الصبر والحفاظ على مشاعره الوطنية من هذه الاحداث ، فان ما يحصل الان هو في دائرة القتل والفاستين انفسهم انهم يصرخون بوجه بعضهم بسبب الرغبة بالمزيد من الامتيازات والمناصب الحكومية والضغط على الطرف الاخر بالتنازل ، منهجهم هو استمرار لمسلسل الفساد في العراق.

على الشعب اخذ دوره الحقيقي والتعامل بكل حزم مع اي تيار او حكومة تنتج من طاوله هذه التيارات الفاسدة ، ولا تغرّم اقوالهم وخطاباتهم التي ترسل بمشاعر وطنية فان وراء هذه الخطابات شرّاً وفساداً لا تحمله لا الأرض ولا السماء .

\*\*\*\*\*

ناشط حقوقي

## العراق - باستقالة من تبقى من الأعضاء يتحقق حل البرلمان

وجود سوابق لها عندما أفتت بشأن الكتلة البرلمانية الأكبر التي لم يشر إليها الدستور...

نرى أنه ينبغي شروع من تبقى من نواب كتل متوافقة مع الصدر او مستقلة او من ذوي النزعات الوطنية في الإطار التنسيقي الشيعي، وكل من يهمله مصير البلاد ومواطنيها، بتقديم استقالاتهم منه بشكل فردي او جماعي، لتجريده من أي شرعية، وسحب البساط من تحت اصحاب نهج المحاصصة بنسختها الأكثر إجرامية.



الاستقالة بحد ذاتها تعبر عن موقف أخلاقي من العضو البرلماني المستقيل إزاء ناخبيه وما يريده شعبه.

ان تحلي أعضاء البرلمان المستقلين وكتله بالمسؤولية ازاء شعبهم سيرفع من أسهمهم في أي انتخابات قادمة وسيحضون بالتقدير الشعبي لتجردهم عن المصالح الذاتية والمنافع الفردية.

وبالمقابل ستضع الرفضين للاستقالة في مواجهة استياء عام وفي مواجهة اكثرية شعبية طامحة لحل البرلمان وقيام انتخابات مبكرة جديدة على أسس عادلة.

الاستقالة الجماعية لمن تبقى من أعضاء مجلس النواب مخرج سلمي للأزمة، ستسد الطريق امام الحلول العنيفة التي تسعى إليها الميليشيات والدولة العميقة.



احسان جواد كاظم

بعد الانسداد السياسي الذي كرسه قرار المحكمة الاتحادية بالثلث البرلماني المعطل وانسحاب نواب التيار الصدري ممثلي الكتلة البرلمانية الأكبر الفائزة في انتخابات ال 20% من الناخبين في أكتوبر الماضي. والشلل التام الذي اعترى عمله، ثم انتفاء الإمكانية للتوصل إلى اتفاق سياسي على قاعدة ما كان سارياً في الدورات البرلمانية السابقة من تحاصص فح بعد إصرار التيار الصدري وقائده سيد مقتدى في الشروع ببرنامج إصلاحى جديد يحمل ملامح دولة مدنية لا يقطع، بالتام، أواصره بنهج المحاصصة السابق.

المطلب الشعبي بحل مجلس النواب الذي فقد ميرر وجوده بعد تعذر عقد جلساته لأشهر عديدة وتجاوز المدد القانونية لأداء دوره في اختيار رئيس للجمهورية ومن ثمة رئيس مجلس الوزراء، والقيام بدوره في تشريع القوانين التي تخدم الشعب ( وهو ما لم تفعله كل الدورات البرلمانية السابقة )، ومراقبة الأداء الحكومي وتنفيذ مسؤولياته ومهامه (وهو ما عجز عن القيام به او لعدم رغبة المتحاصصين في وجود جهة تراقب أفعالها )، وما من شغل لمن بقي من نوابه سوى انتظار مصيرهم الذي يقرره الكبار.



ان مجلس النواب الحالي أصبح بحكم الميت وليس من المنطقي الاحتفاظ به، فكما يقول المثل : " اكرام الميت دفنه " .

وفي ظل ما نشهده من منكافات سياسية بيزنطية حول حله وعقم قانوني يحول دون ذلك لقصور في الدستور الذي تركت فيه ثغرات، بقصد او بدون قصد، وتردد قضاة المحكمة العليا بالإفتاء بالحل، على الرغم من

## فكر ورأي

## انقلاب القصر الذي أربع السيد مقتدى الصدر



فارات المحسن

”لم يخرج محتوى ورقة استقالة وزير المالية السيد علي عبد الأمير علاوي عن المؤلف والمتعارف عليه بين عموم أوساط الجماهيرية العراقية، وعن ما تتمتع به الأحزاب الحاكمة ومكاتبها الاقتصادية واذرعها المليشياوية وحلفائهم من المافيات، من قدرات فائقة على سرقة ونهب خيرات العراق، وبوضوح النهار ودون تحفظ.“

أقرتها بنود القانون الذي فُصل للانتخابات ومخرجاتها، من قبل القوى السياسية المتصارعة ذاتها.

لم يكن خروج السيد مقتدى وتياره من البرلمان، إقرار بالاستسلام وترك الجمل بما حمل لخصومه في الإطار التسيقي، لذا أقدم على تظاهرة كبرى لاستعراض القوة وإعطاء إشارة سياسية واضحة للجميع بمن فيهم الشركاء، بان لا استقرار للوضع دون أن يكون التيار الصدري حاضرا ومشاركا في وقائعه اليومية، فبدأ حملته بصلاة الجمعة المليونية في معقله بمدينة الثورة، ثم أعقب ذلك بدخول التظاهرات وبخليط من التيار الصدري وغيرهم، واكتساحهم المنطقة الخضراء يوم 26 / 7 بالتواطؤ مع الحميات أو جراء خشية الحميات من الاصطدام بهم، لذا تركتهم يدخلون خوفا من نتائج غير مرتقبة تقود إلى احتراب. ولم تمض غير ساعات، حين بادر السيد الصدر وعير وزيره محمد صالح العراقي بالطلب من المتظاهرين الانسحاب من وسط ومحيط البرلمان بشكل عاجل.

كانت التسريبات التي قدمها علي فاضل المعارض المقيم في الولايات المتحدة، لحديث مسجل لرئيس الوزراء الأسبق وأمين عام حزب الدعوة ورئيس كتلة دولة القانون نوري كامل المالكي، ثقيلة الوقع على العملية السياسية، وأكثر إيلاما للسيد مقتدى الصدر وأتباعه، لما حوته من شتائم ودعوات للتصعيد والاقنتال. ومع تصاعد حدة التسريبات ووقع وطأتها على الشارع العراقي، وتلبد جو العملية السياسية والعلاقات الحزبية بغيوم سوداء من عدم الثقة، ومع امتناع القضاء العراقي عن الخوض في ذلك الأمر، واستبعاده النظر بطلب الكثير من المراقبين ومعهم التيار الصدري، للتحقيق من صحة تلك التسريبات، والدفع بمحاكمة المالكي على ما بدر منه من دعوات للاحتراب الداخلي وكيل الشتائم لمقتدى الصدر. فان تلك التسريبات دفعت الصدر وتياره لرفع سقف مطالبه، وتعتنه اتجاه خصومه وبالذات المالكي.

البقية في الصفحة التالية

لم ينجح اعتراض الإطار التسيقي وعير تظاهرات كبيرة ولعدة أيام، من ثني السلطة ومفوضية الانتخابات ومثلها المحكمة الدستورية، على تغيير النتائج أو إعادة العملية الانتخابية، ولكن وبشكل ذكي، استطاعت مجموعة الإطار التسيقي استمالة المحكمة الدستورية ودفعها لوضع صيغة مناسبة لتعطيل وتحجيم قوة التحالف الذي أعلنه الصدر مع البرزاني والحلبوسي، بمسمى تحالف إنقاذ وطن، والذي دعا فيه للذهاب وتشكيل الأغلبية السياسية. فكانت الصيغة التي قدمتها المحكمة الدستورية لتفسير الكتلة الأكبر، وهي التي مُنح بموجبها الإطار التسيقي قوة الثلث المعطل، لتكون القوة الكابحة لاندفاع التيار الصدري في مشروعه، ومن ثم تعطيل وتحجيم انتصاره الانتخابي.



لم يكن ليستم هذا الحال بغير إجراء مناورات يستطيع من خلالها الصدريون كسر شوكة ائتلاف الإطار التسيقي، والعبور بالأزمة لير ما دعي إليه بأغلبية إنقاذ وطن، لذا قدم اقتراح الذهاب للمعارضة، ومنح خصومه مهلة لتشكيل الوزارة، وفي ذات الوقت كان يهدد بالوقوف بوجه تلك المحاولة، وقصم ظهرها برلمانيا وتعطيلها إن أقدم الإطار على القيام بها. ثم جاءت لحظة الحسم، حين قرر الصدر بورقة صغيرة يطيب له تسميتها بالكصكوصة، التحكم بمصير أعوانه ومعهم مصير البرلمان، ليدعو أعضاء تياره لتقديم استقالاتهم الجماعية الفورية يوم 12 / 06 / 2022، وبالظن بان البرلمان سوف يعطل عمله ويذهب للتفكك. ولكن الإطاريين تلقفوها وسارعوا بفرح غامر لاحتلال مقاعد التيار الصدري، ووفق صيغة

فالرجل وفي أوراق استقالته التي تجاوزت العشر، شن هجوما غير عادي على أسس نظام الحكم الذي شارك فيه وأفراد كثر من عائلته، وبمستويات مختلفة منذ ما قبل سقوط حكم حزب البعث عام 2003. وكان من أوائل رجال الحكم على عهد وزارة ابن عمه أياد علاوي، تلك الوزارة التي وضعت اللبنة الأولى لطرق نهب المال العام برضا الأمريكان وتحت أنظار وسمع الأمم المتحدة.

ففي نظرة عامة لتحليل أوراق استقالة الوزير، نجد أنها لم تأت بالشيء الجديد، والمعلومات التي قدمها لا تختلف عن سابقتها التي قدمت على مدى العشرين عاماً الماضية، فهي ضبابية ودون أساس متين، لسبب واحد، هو ابتعادها عن المسميات المباشرة والحقيقية، ورمي التهم على طبيعة عامة تخط الأوراق وتضع الجرم في سلة الجميع وتترك الأمر لتقدير الشعب وخياراته.

هذا النهب والسرقات هو لب أزمة الحكم الحالية، والتي تتصارع عليها جميع الأطراف دون استثناء. وزاد من حدته وشراسته، الوفرة المالية التي أحدثها ارتفاع أسعار النفط. ولكن مشهد الصراع يختصر بصيغ فذلقة وفهولة سياسية، بين واجهتين هما الإطار التسيقي، المتمثل بمجموعة أحزاب وقوى كانت فاعلة وعلى مدى العشرين عاماً، في إدارة عملية الخراب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي أصاب العراق بالشلل والفشل، مع شريكهم الرئيس التيار الصدري بجميع تلاوينه ومستوياته. ودائما ما كان الطرفان هما من يشكل بشخصهم وأدواتهم محور إدارة العملية السياسية، ومن خلال تحالفهم وتقاسمهم النفوذ والقوة والمنافع، مع باقي القوى والأطراف الكردية والسنية.

أخطاء الإطار التسيقي وضعف أدائه أثناء العملية الانتخابية الأخيرة عام 2021 سببت له إخفاقا ظاهرا وموجعا، توزع على مجمل أحزابه وشخصياته التي انتقلت لاحقا لأجل الوقوف على قدميها أمام كمية النجاح التي استحوز عليها التيار الصدري، وبعدد مقاعد برلمانية بلغت الثلاثة والسبعين من غير الحلفاء.

## بقية - انقلاب القصر الذي أربع السيد مقتدى الصدر

## الأرض الطيبة



سامي صالح عبود العامري

نتحاور في جلستنا ، نستمع الى القنوات التلفزيونية ، نتواصل مع بعضنا عن طريق التواصل الاجتماعي ، وكثيرا ما نتاوه مرة ونشتكي مرة ونلعن مرات عدة ، واذا ما اردنا التفاخر فاننا نتذكر العراق القديم وحضارته، ومن ثم في الزمن الحديث قبل حكومات الخراب نتفاخر بتلاحم ابناء الشعب الواحد مسلمون ، ومسيحيون، ويهود ، وبقية الطوائف والاديان الاخرى. قليلا جدا ما نتكلم كلاما وكتابة وتواصلنا عن ارض العراق الطيبة: الارض التي انتجت الامكنة للحضارات القديمة ، الارض التي اباحتها سلاطين الامبراطورية العثمانية لحين مرضها لتسلم هذه الارض للمستعمر المنتصر. هذا المستعمر اكتشف نطف العذاب وبذاته المعتاد انبت الملكية للبلاد. ومباركة من الرب العظيم اراد الملوك التوازن بين حكم هذه الارض بين الشعب وطمع الانتداب. تتابعت سنوات قلبه حتى ثارت حرارة هذه الارض عقول ضباطها لتزيج الملك الثالث والاخير ووصيه ومعه رئيس وزراء المحنك وبانقلاب دموي . بعدها بدأت الارض العراقية تنام على انقلاب لتصحى في اليوم الاخر بانقلاب اخر. ومنذ ذلك الحين لحين الانقلاب الاخير (2003) لم يفكر ما يسمى القادة لهذه الارض بوحدة الارض من شماله الى جنوبه بما تخفي وبما يمكن ان تعطي من خيرات ينعم بها ساكنيها باستقرار وهناك.

كسرت ظهر الجمل كما يقال مجيئ حكومات انبنتها دبابات المستعمر الجبار. ويدل ان تنتظر هذه الحكومات لوحدة العراق معتمدة على قوة عطانات ارضها ، راحت تقسم الارض الى اقاليم ومناطق قومية ودينية مزيفة وتحت غطاء احزابها الطامعة بالمحصول الشخصي والعائلي وبالتالي التعاون مع الاجنبي خارج الحدود.

اذن ما هو المطلوب لحكومة تنظر لمراة الارض بما تعطيه وترشد النعم على الوحدة الكاملة من جهة وعلى الارض المنطقية من جهة اخرى. نطلق على الوحدة ب" الفيدرالية او الحكومة الفيدرالية" والارض المنطقية " الحكومات المحلية للمحافظات". المطالب العامة لسكان هذه الارض فدراليا معروفة: دولة مستقلة تتعاون مع الاجنبي بما يخدم مصلحتها وشعبها، علم وشعار موحد الى جانبه علم تلك المنطقة - المحافظة، جواز موحد لمواطني دولة العراق، واخيرا وليس اخرا انتخابات ديمقراطية تخدم مطالب سكان ارض العراق عموما: كتوزيع الموارد المالية على مؤسسات القوات المسلحة، والتعليم، والصحة، والمواصلات - كالمطارات والخطوط السريعة/ العريضة ، واعانة المحافظات بخططها الداخلية. اما الانتخابات المحافظة فمرشحيها يجب ان يضع في الحسبان ما يستطيع طاقمهم بتقديم الخدمات معتمدة على تخطيط الموارد الداخلية وما يمكن ان يضيف اليها القطاع الخاص. بلا شك هناك قطاعات زراعية، وصناعية، سكنية، وسياحية اذا ما نشطت ندر موارد جيدة لدائل المحافظة ومفيدة للقطاع العام في الناتج النهائي.

تفرض الديمقراطية ايضا توازن في ترشيح القوانين لادارة الارض الطيبة. والانتخابات لهذه العملية تاتي من المحافظات لتمثل مجلس الشعب الذي يراقب ما تسنه الحكومة الفيدرالية من سياسات اضافة الى ما يقدمه هو الآخر هذا المجلس من سياسات.

بذلك يحق للعراقي في الداخل والخارج الاقتراح بمواطنتهم ويجزورهم لهذه الارض ومن يحكمها.

يارب اجعلنا ممن نستطيع التقديم ولو بالقليل لهذه الارض الطيبة واهلها ، انك انت المعين.

وفي ذات الوقت كانت الدعوة للتحقق من صحة التسريبات مدعاة لتخوف بعض أطراف العملية السياسية من فكرة فقدانها السيطرة على نظام الحكم أو استبعادها عن مكامن المناصب والقوة العسكرية والمالية التي اكتسبتها عبر سنوات تسلطها وإدارتها للدولة العراقية.

ولكن القشة التي قصمت ظهر البعير، وأطاحت بجميع الآمال في إعادة اللحمة بين الشركاء السابقين والجلوس لطاولة الحوار، والركون لما يماثل ما اعتادت عليه تلك القوى والأحزاب سابقا في تقاسم كعكة السلطة، وكانت الدافع الرئيس الذي جعل السيد مقتدى الصدر يصدر أوامره لإتباعه للنزول للشارع والسيطرة على بناية البرلمان العراقي يوم 30 / 07 / 2002 وإعلان الاعتصام المفتوح، وتصعيد المطالبات ابتداءً بمحاسبة الفاسدين وتصحيح مسار العملية السياسية وبتغيير بعض بنود الدستور والرفض القاطع لخيار محمد شياع السوداني وتشبيهه بالظل للملكي، مما يشير بالملق لعدم قبول التيار الصدري لتأليف الوزارة من قبل الإطار التنسيقي.



كل ذلك التعنت ورفض الركون للحوار، جاء إثر ما أظهره تسريب لبعض حوارات من داخل الإطار التنسيقي، تذهب وبشكل صارخ وجلي، لإحداث انقلاب قصر كامل الملامح والغايات، ووضع خارطة عمل لما بعد تشكيل الوزارة بقيادة محمد شياع السوداني، وهو حليف المالكي ومن أتباع ولاية الفقيه الخامنئي. حيث يُشير التسجيل المسرب لنيات مبيته وبتفاصيل دقيقة، لخطة عمل سداها ولحمتها إقصاء جميع شخصيات التيار الصدري عن مراكز القوى التي حصلوا عليها منذ ما قبل عام 2010 ، وقص أجنحته ووند تطلعاته، والإجهاز على طموحه بالسلطة. ومن خلال سلطة رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، حيث تتم السيطرة على مراكز القوة في إدارة الدولة العراقية

والمتمثلة بإحكام رئيس الوزراء على قيادة الجيش والشرطة والحشد الشعبي، والعمل بسرعة ودقة على تغيير قيادات في صلب مؤسسات الدولة الفاعلة والمؤثرة، وهي الأمانة العامة لمجلس الوزراء بشخص الصدري حميد الغزي وتوابعه في الأمانة العامة للمجلس، وإقصاء جميع مستشاري رئيس الوزراء وإحلال بدائل عنهم من أحزاب وقوى الإطار، وتفكيك جهاز مكافحة الإرهاب وتغيير قياداته وبالذات شخص عبد الوهاب الساعدي، ومن ثم السيطرة على مستشارية الأمن القومي وجهاز المخابرات العامة ووزارتي الداخلية والدفاع وسلاح الجو. مما يعني انقلاب قصر كامل الأوجه والغايات، ويأتي وفق خيار برلماني يُغير قواعد اللعبة السياسية برمتها، لتصبح جميع الخيوط وبالكامل تحت رحمة وسطوة قوى الإطار التنسيقي، وعندها يوضع التيار الصدري ومجاميعه تحت سطوة وقوة السلطة وأجهزتها الأمنية، ثم يخير بين الخضوع التام لمشاريع وتوجهات الإطار أو الإقصاء والتفتيت ثم التغييب، ويأتي في مقدمة هذا الخيار اغتيال معنوي للسيد مقتدى الصدر، بإثارة قضايا قديمة جديدة ضده، ومنها قضية مقتل السيد الخوئي وغيره من الذين يتهم التيار بقتلهم بأوامر من الصدر نفسه، وأيضا الاحتلال غير الشرعي والعيث بمؤسسات الدولة ، أو تقديم خيار التغييب الجسدي للصدر كحل لمعضلة الخصومة على تقاسم كعكة السلطة بمواردها الضخمة.

وإذا كان هذا هاجسا أو أضغاث أحلام تنتاب التيار الصدري، فإن بعض قوى الإطار التنسيقي عملت على انجاز شوط كبير في الإعداد لمقدمات الانقلاب، تمثل برسالة كتائب حزب الله العراقي الموجه بالتهديد المبطن للسيد مقتدى الصدر وتياره، والتلميح باتخاذ قرارات ميدانية في حال عدم انصياعه للحلول والحوار السلمي، وأيضا من خلال الحشود العسكرية للحرس الثوري الإيراني على حدود إقليم كردستان لترويع حلفاء الصدر، وكذلك بدخول الآلاف من رجال الحرس الثوري الإيراني بمناسبة العاشر من محرم الحرام، وتمركزهم في مقرات بعض قوى الإطار التنسيقي في محافظات الوسط والجنوب بحجة انتظار أربعينية الأمام الحسين وانتظار ساعة الحسم.

\*\*\*\*\*

## أوراق من الذاكرة

## حصتي من أبو كاطع بعد الإفراج عن أوراقه (2) الأخير



د. عبد الحسين شعبان

كاطع"، وقد أوقف عموده بالفعل بسبب الضغوط المعروفة، وقبل ذلك نُقل من الصفحة الأخيرة إلى صفحة أخرى، فكتب عمودًا يعلّق فيه على ذلك "صعدوك لو نزلوك". وإذا كانت الحكومة العراقية متضايقة مما يكتب أبو كاطع، فإن مثل هذا الأمر وجد هوئاً لدى البعض أيضاً، فحُجِب عموده في جريدة طريق الشعب.

وحيث عرف بيوم مناقشة أطروحتي قرّر تقديم سفره ووصل في اليوم نفسه صباحاً واستقلّ سيارة أجرة من المطار دون أن يبلغ أحداً بموعد وصوله، وذهب إلى منزلي وترك حاجياته الشخصية لديّ في المنزل بعد أن كانت نسخة من مفتاح المنزل معه، وبعدها اتجه إلى كلية الحقوق ليصلها لحظة خروجي من قاعة المناقشة. وتذكّر أنه سألني بالهاتف من بغداد: متى سيكون الدفاع وكم يستغرق من الوقت وفي أي مكان وفي أي قاعة؟ وقد استغرقت أسئلته وأبلغته بالتفاصيل وقلت له اختصاراً في كلية الحقوق مقابل فندق الانترنتنتنتال وبالجبهة المقابلة لاتحاد الطلاب العالمي. ولم يكن يدر بخلدي أنه يريد أن يعملها مفاجأة لي بحضوره شخصياً، واعتبرت استفساره لغرض المعرفة ليس إلا.

## خبر الصورة وصورة الخبر

الصورة التي أنشرها وتضم كلاً من: مفيد الجزائري، صديقة تشيكية، أبو كاطع، موسى أسد الكريم (أبو عمران)، مؤيد، صباح بوتاني، تالي المالكي، هادي راضي، سمير السعدون وأحمد كريم، هم بعض من جاء لتهنيتي، ولعل هذه هي الصورة الوحيدة التي توثق يوم مناقشة أطروحتي والاحتفال بالمناسبة، علماً بأن



البقية في الصفحة التالية

كريم قبل سفري، وهناك صور أخرى لم يستطع الأصدقاء العثور عليها لمضي حفنة من السنين.

ولذلك كم كنت سعيداً حين حصلت على الصورة التي أنشرها مع هذه الخاطرة، وهي صورة نادرة، مضي 45 عاماً على التقاطها، ولمناسبة عزيزة أيضاً. وقد هاتفني الصديق عصام الحافظ الزند وزفت لي الخبر وقام مشكوراً بإرسالها عبر الإيميل مؤتمناً على إيصال النسخة الأصلية إلى عائلته.

## استعادة بصرية

للصورة حكاية أخرى تتعلّق بأبو كاطع نفسه، فبعد أن أعلنت اللجنة المشرفة نيّلي درجة الدكتوراه بامتياز وإجماع من الأعضاء، تلقيت التهاني والتبريكات من القاعة التي امتلأت بالحاضرين وباقات الورود التي حملها الأصدقاء والصديقات، وحين خرجت من القاعة، وإذا بي أفاجئ بوجود أبو كاطع الذي وصل لتوّه من بغداد واختار زاوية من الممر الرئيسي ليقف متكاً على الحائط وبيده غليونه وابتسامة عريضة تملأ وجهه وكان محياه يشعّ بفرحتين: اللقاء ولمّ الشمل كما عبّر عنه، والدكتوراه لصديقه، فهرعت إليه تاركاً المهنيين ورحبت به وهنأته على سلامة الوصول، وهنأني هو الآخر.

أما خلفية مجيء أبو كاطع إلى براغ التي وصلها في العام 1976 فكانت بسبب استدعائه إلى محكمة الثورة بتهمة متاجرته بالأسلحة، وهي تهمة كما يقول عقوبتها "أقلن أقلن أقلن الإعدام" (أي إعدام مكعب)، وقضى خريف العام نفسه وشتاء العام 1977 في براغ، حيث سكن معي في الشقة التي كنت استأجرتها من السيدة كلاودوفا، والتي تركتها له بعد مغادرتي إلى العراق. وعلى حدّ قوله: إنك الجمل بما حمل، وهو ما حصل فعلاً، كما سكن لبعض الوقت في منزل الشاعر الجواهري الذي أعاره له حين غادر لبضعة أسابيع إلى بغداد ومنها إلى أثينا.

## قرار تائه

ولكن قراراً لا أعرف الحكمة فيه ولا أستطيع أن أفهم كنهه أعاده إلى العراق. وقد نفذ القرار بشجاعة وصبر وبالفعل ذهب بصحبة الرفيق عبد الرزاق الصافي، ولكنه كان قد صمّم على العودة إلى براغ وهو ما حصل حين سُمح له بالسفر على مسؤوليته الشخصية، وعلّق حينها "أنني أول لاجئ غير سياسي"، علماً بأن الحكومة العراقية كانت متضايقة من كتاباته وعموده الشهير "بصراحة أبو كاطع" وهو امتداد لبرنامج الإذاعي "إحجيه بصراحة يبو

## استهلال

أخيراً أفرج عن بعض أوراق الروائي والصحافي الكبير أبو كاطع (شمران الياسري) التي ظلّت حبيسة طيلة ما يزيد عن أربعة عقود من الزمن. ربما زالت بعض الأسباب "الخاصة" في حجبتها، أو لم يعد هناك مبرراً لذلك، وقد تكون انتقلت من يد إلى يد أخرى حتى وصلت مؤخرًا إلى حميد الياسري (أبو نمير) الذي ظلّ يطالب بتسليمها له طيلة العقود المنصرمة. وبالفعل تسلّم مؤخرًا رزمة كبيرة من دفاتره وبعض مخطوطاته ومقتنياته وسعى لإيصالها إلى عائلته في بغداد.



## الصورة ودلالاتها

لماذا الصورة وما هي دلالاتها؟ في البحث العلمي نقول "الوثيقة خير" فهي تُعني عن الكثير من الآراء والتحليلات والاستنتاجات أحياناً. وفي الإعلام نقول "الصورة خير"، والصحافي حسب ألبير كامو هو "مؤرّخ اللحظة". وكنت في كتابي شديد الحرص على التوثيق ليس بالكلام فحسب، بل في الصور أيضاً، وهو ما زوّدي به الصديقين حميد الياسري وعصام الحافظ الزند وأصدقاء آخرين، لكن ما كان يحزّ في نفسي أن صوري مع أبو كاطع (شمران الياسري) وهي كثيرة لم تكن ضمن الكتاب.

وعند إعداد كتابي عن أبو كاطع لطبعة ثانية حاولت مع بعض الأصدقاء الحصول على صورة خاصة معه لكي أضعها في طبعة دار الفارابي، بيروت، 2017 لكنني لم أفلح في ذلك وعبئاً راحت جميع محاولات. وكنت أعرف أن ثمة صور شخصية موجودة في أوراق أبو كاطع كنت قد طبعت نسخاً منها وسلمتها له عشية سفري إلى العراق 1977 ولكن لم يكن السبيل للوصول إليها يسيراً، فقد ختمت بدمغة الشمولية و"الحق في التصرف" بموجوداته. ولعلّ العديد من الصور التي لدى الأصدقاء مع أبو كاطع كانت من مخرجات كامرتي وأنا من زوّدتهم بها، كما أتذكّر أن عدداً من الصور الأخرى التي تجمعت مع أبو كاطع وعلي كريم كنت قد أعطيتها إلى علي

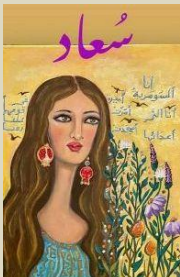
## على أنغامي



سعاد السامر

على أنغامي...  
بالشعبي نوثق الحدث  
من خلال اقلامكم وما رصدتم  
من مخلفات الاحتلال والحروب  
ومن هم بلا ضمير  
البداية مني ،، ومنكم التكملة  
\*\*\*\*\*

زغبرونه  
وطوبيرة غطه  
ماتقتهم  
عدها حلم  
بيت وغطه  
شاب اسمر بشارب زلم!..  
ضاع اللحم  
من ناخت لخالها  
حد الوطه  
نامت تون  
تشردت  
بين المزابل  
والدرايين الخبيثه  
هذ اجاها  
وذاك ع الحلوه سطه  
تحملت غلطة عمرها  
زغيره وويها زغير  
بالشوراع  
تطلب سلاب اليلهما  
وكسره من خبز الشعير  
عرفت اطفال الشوراع  
من ظهر شيخ وكليط  
بلا ضمير  
وهي غلظه...  
\*\*\*\*\*

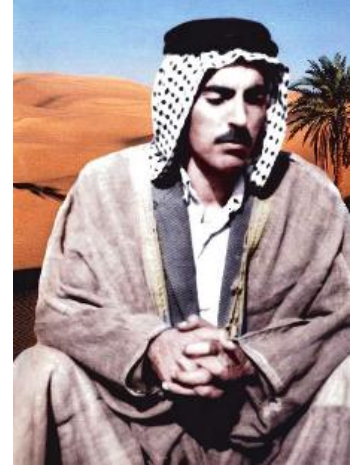


## بقية - حصتي من أبو كاطع

للاحتفاظ بها كذكرى عن الكتب القديمة ومن  
مكتبتي المصادرة (التي حسبما يبدو تم بيعها  
في فترة الحصار أو بعده من قبل الأجهزة  
الأمنية)، أما الصور المصادرة  
والمخطوطات الثلاث بما فيها قاموس  
للمصطلحات (دبلوماسي قانوني دولي)،  
إضافة إلى مخطوطة عن المعاهدات الدولية  
المتكافئة وغير المتكافئة، وأخرى عن القانون  
الإنساني الدولي، فلم أجد لها أي أثر، وهو ما  
دفعني لجمع بعض الصور من الأصدقاء مثل  
هادي راضي الذي زوتني ببعضها عن فترة  
براغ (مهرجان برنو وغيره) و د. شيرزاد  
النجار (صور تعود إلى زمالته لي في جامعة  
بغداد بما فيها صور التخرّج)، وعلي  
الخرسان عن الشباب الأول في النجف وفترة  
العمل المشترك في الحزب الشيوعي والتنظيم  
الجديد. في الختام أقول أن حصتي من أوراق  
أبو كاطع هي صورة، لكنها صورة ثمينة  
وغالية جداً، خصوصاً وأن جميع صوري  
القديمة وأوراق الشخصية ذهبت مع الريح.  
رسم توضيحي 1 من اليسار: مفيد  
الجزائري، صديقة تشيكية، شمران الياصري  
(أبو كاطع)، موسى أسد الكريم (أبو  
عمران)، شعبان، مؤيد، وصباح بوتاني. من  
الخلف: تالي المالكي، هادي راضي، سمير  
السعدون وأحمد كريم.



الاحتفال كان على دفعتين (الأساتذة وأبو كاطع  
وموسى أسد الكريم ومجيد الراضي وآخرين  
مع عدد من السيدات في المطعم الروسي)، أما  
جمهور الطالبات والطلبة فكانت الاحتفالية التي  
أقيمت لي في البيرة السوداء U Fieco التي  
كان نابليون قد احتسى قدماً من البيرة فيها  
خلال احتلاله براغ 1812.



وبالعودة إلى أرشيف الصور فحساسيتي شديدة  
إزاءها بعد مصادرة مكتبتي، وكما كتب توفيق  
التميمي يقول: أدركنا مدى تعلق د. شعبان  
بأرشيفه وكتبه ورسائله وصوره... تعويضاً  
عن خسارته الفادحة، إضافة إلى شعوره أن يد  
الزمن قد تعبث بمصائر وأرواح الكثير من  
أصدقائه والشخصيات العامة التي التقى بها أو  
عمل معها أو شاركها. وكان الصديق علي  
العاني قد أبلغني "أنه سوف يجمع مكتبتي  
المصادرة" حين اشترى 3 كتب من أحد بائعي  
الكتب الذين يعرفون صداقتنا، وهو ما دفعني  
للتفتيش عنها في الأرصفة في شارع المنتبّي  
بعد العام 2003 واشتريت ثلاثة منها للاحتفاظ

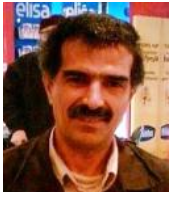
## على أنغامي ... المخرجة والكاتبة ... سعاد السامر

”مخرجة//

( وكل ما تلا العنوان ،، هواية) كنت اعمل مخرجة في اذاعة بغداد واذاعة صوت الجماهير  
وتلفزيون جمهورية العراق ببرامج ثقافية متنوعة وقنوات أخرى الاحق الحدث الساخن ..  
والتقط نثار الورد من حقل الجمال وفي بعض الاحيان يتم تكليفنا بوضع إطار ابداعي لبعض  
البرامج من اجل جذب المستمع و المشاهد نحلّق به ومع ك طيور مغردة في سماء الوطن  
نشكل فريق عمل منسجم بالروحية والتعاون والعطاء نختار الموسيقى والكلام من الشعر  
والنثر ومن الأدياء المشاركين سجلنا الذي كان لم يكن تحدي بقدر ماهو تقارب لقلم يمثل  
صوت صاحبه لولا المساندة والمساهمة والحضور في حقل ورد عطره شكر وعرفان لما

تم..... وهناك ماهو مؤجل . “ اللوحة للفنانة // رشا عكّاب (زيبنتها // بمفردات من قصيدة لي)

## مفكرة كاتب... وشاعر مبدع... هاشم معتوق



هاشم معتوق

هل الشعر اكتشاف.. لربما  
ليس في كل الأوقات

### الجهاد والاتجاهات

ليست أكثر من دعاية  
عليك أن تتفنن الموت والحياة قدر ما تستطيع  
بالقدر الكافي من الهروب  
بلعبة الرضا التي تجعل الحياة تستمر  
بلا ثوب عندما تكون مع الله  
بلا تسميات ناعمة أو صاخبة  
ليست أكثر من دعاية  
ليست غالية الثمن  
ليست رخيصة  
الأديان مثل قربة مثقوبة لا يشبعها المال السحت  
الحرام  
ليست أكثر من دعاية  
أن تقصر الحياة  
أو تطول  
المهم وهو الأساس أن تكون الرحلة خالية من  
الآلم  
ليست أكثر من دعاية  
عندما تكون دوامة الخيال  
خالية من الواقعية  
اليد القوية  
أيضا الكلمات القوية

### القناعة والرضا

عندما لا يبقى في غرفة العقل غير اللغز والحيرة  
والتفسير  
عندما تبدأ الإجابة  
تكون قد ابتعدت من الأسف  
النسيان الرحمة والرأفة  
لربما الغفران  
لربما التسامح  
مثل زلات الأصدقاء نجتازها  
كي تبدأ الحياة من جديد  
لكن من أين كل هذا الدفء  
كل هذا الجهد  
هذا التورط الخالي من المعنى  
الأدهى أننا نمارس الطقوس الدينية  
نرقص تحت المطر  
لكي ندبر الزخم والعنفوان والدم في عروق الحياة  
هذا اللاوجود  
الذكريات تبقى عزيزة وغالية

” في 19 آب 2022 كتبت للصديق المقيم في فنلندا الشاعر المبدع هاشم معتوق مخاطباً  
إياه: تحياتي عزيزي أستاذ هاشم وأرجو أن تكون بألف خير... هل يمكن لنا نشر كتاباتك  
المنشورة هنا، في صحيفة صوت الصعاليك وموقعنا الإلكتروني... وكانت أجابته على  
النحو التالي: أنتشرف صديقي اختار ما يعجبك مع فائق الحب والتقدير سلمت تحياتي...  
مضيفاً: أشكرك عزيزي متفضل أيها الكريم، ممنون منك مقدماً أيها الخلاق.“

نوبدء كان السبب نشر الكاتب "أمير الخطيب" موضوع موسوما "إنتفاته" يتناول  
الشاعر "هاشم معتوق"، فأرسلت الشراع متحينا فرصة المرور عليه.  
عصام الياسري

### في "إنتفاته" يقول الخطيب:

عنوان قصيده "السجان" و تسلسل المفردات  
المنطقي يخلق لنا صورا كثيرة، لكنها  
تتراتب بمنطق تباعي منذ البداية الى النهايه،  
و يختتم بها بالأمل الذي ننتظره جميعا "   
الشمس هناك" و كأنه يريد القول بهذا ان  
القادم أجمل أو أي عبارة تدعو للإشراقه  
الحتمية في دواخلنا.  
انتهى النص..

لكن ماذا بعد ... ألا يستحق ذلك، البحث  
في ردهات الشاعر عن ما هو ممتع؟  
ع ي



### الصديق

هل الشعر اكتشاف  
رحيل في العدم  
الاقتراب من الصراخ البعيد في الروح  
هل الشعر قضية لا أظن ذلك  
بل الأرجح يشبه المناورة في الحرب  
للاقترب من النبي الذي طوقه الله بالمعجزة  
لفك بعض الألغاز في الشفرة  
بين المهم والأهم  
بين الذي يستحق والفراغ الذي بلا نهاية  
بين خوف ودراية  
ما بين القلق والثقة  
ما بين جيش من الظنون المشاكسة  
ما بين الرغبة الأتية  
والإرادة التي تصغر أو تكبر تذهب أو تأتي  
كالرياح

### السجان

جعلتنا بلا مفر  
بلا زاوية أخرى  
بلا ليل آخر  
غير هذا الليل وهذا الظالم  
غير هذا الليل فيه سكوتنا  
فيه يقظتنا  
فيه تنضج أخلاقنا  
الليل هنا  
الشمس هناك

## الحلم وقطار الوهم..



كفاح الزهاوي

أصابه داء الجمود منذ الطفولة بعد ان قيدت الأوهام أفكاره بسلاسل الهلوسة. التوغل في العمق يغدو نصلاً حاداً، يقطع شريان التواصل، ويسكب شلالات من الدم. يخفي الرماد الحار تحته الجمرات الهادئة التي قد تتوهج بنفحة ريح غير متوقعة، نافته أسنة من اللهب وتنشب الحرائق.

عندما يحين الوقت كي يخلد الى النوم، يسلم جنته الضخمة للرقاد في فراشه كالعادة، يبقى حريصاً على وضع غطاء الفراش مستقراً وإلا ينزلق عن جسمه وينحرف حلمه العظيم عن مساره. فهناك مَنْ يتربص من خارج السور، منتهزاً فرصة اختباء القمر لزعة قطار الحلم عن سكوته الهادفة.

لا يغفل لحظة عن التمسك بنفس الخطوات التي يخطوها بحذر وأناة في كل ليلة: يمد ساقيه على امتداد الفراش على شكل خطين، ويسحب الغطاء بعناية وقياس ثابت، يتأكد أن الوسادة لم تتحرك من مكانها، بل يفحص ان رائحتها لم تتغير، وان لونها مازال بلا خدوش. تَعَوَّدَ ان ينام على ظهره مع بقاء رأسه الفارغ ووجهه الذي يوحى ملامحه الدميمة بالدناءة، والخسة، مستقراً دون حراك، منتصباً باتجاه سقف الحجرة العالية، كي تبقى الصورة ثابتة لا تحيد عن خطوط الحلم. يسعى جاهداً على رسم أسوار الحدود داخل حجرته الكبيرة من خلال وضع قطع الكرتون، يصنع منها جدراناً وهمية لتبدو الحجرة صغيرة. ظناً منه: ان ذلك سوف يوهم الدخلاء ويساعده في حماية فضائه من العدوان غير المتوقع. وكذلك لصد تسرب الضوء من الخارج عبر النافذة الى داخل الغرفة بغية منع كشف اسرار الحلم.



يمارس هذا النمط من السلوك على نحو ثابت دون الشعور بالملل. لا بد للقطار ان يمضي في طريقه دون ضجيج، فصوت القطار لا ينبغي ان يسمعه الغرباء. الاستغراق في النوم يمنحه فرصة أطول ليعيش الحلم بحرية أكبر.

ينتابه شعور عظيم بما يقدمه من إنجازات عندما ينأى بنفسه عن عالم اليقظة. فهو يشعر بالتباهي، لكونه قادراً على التحكم في مصير محتويات عربات القطار على مدار الساعة وحده، وبينما هو مستغرق في نومه العميق. وها هنا في عالمه المضطجع يخترق الطرق الوعرة والأنفاق المظلمة والجسور المهترئة دون أن تقف اية قوة حائلة أمام جبروته.

عندما تدور عجلات القطار على السكة الحديدية تنفث أشكالاً مختلفة من الضجيج، الحافلة بالتهديدات، الذي يهيم على صوت الانسان، وفي وسط هذه الفوضى المفتعلة يصبح حينها ذلك الصوت ضعيفاً لدرجة أن الأذن بالكاد تستطيع تمييزه. وفي غمرة هذه الرحلة الوهمية بدت الغابات أكثر هدوءً وظلاماً، وبدت عتمة الليل وصمته أكثر كثافةً واتساعاً، حتى تخيل المرء تلك العتمة كأنها غيوم داكنة، تستلقي بكل ثقلها على جسم القطار.

القطار يسير على مدار الساعة دون هدف في ضبابية مطلقة، بينما هو يقف منتصباً بقامته القصيرة، جازياً ببصره فوق السهول الكثيفة بالأعشاب على خطى جامدة تتسلى بالعبث، حصاها الأفق المجهول على امتداد رؤية لا نهاية لها.

قال في نفسه بصمت وكان الكلام يخرج من عينيه:

هل يمكنني تجاوز حدود الخيال.. أن اخترق جدار المستحيل وصناعة المعجزات. أنا سيد الكون وكلمتي سامية. لا يزال القطار يندفع بلا هودة في مهب الريح.

وفجأة بدأت شفاته ترتجف للحظة وكأنه يحاول ان يقول شيئاً مسموعاً. ولكن رجعت الأفكار القهقري وغرقت في القاع. وهنا نشأت سحابة من الصمت صارت فاصلاً بين تلك الأفكار التي كانت تجول في ذاكرته، وبين تلك التي كانت على وشك الخروج الى الهواء الطلق كالعبث. وكأنه عاجز عن إيجاد الحل الناجعة وفضل الهروب منها تجنباً من تحمل أعبائها الحقيقية، مندفعاً بنظره بعيداً، ساداً أذنيه، مدعياً الصم، تاركاً هموم الناس تقطر سواداً.

يخترق القرى المنسية مَحْتالاً، تلك الأماكن يطوقها سور من الطين، تعبق بطيبة اهاليها، الا انهم يجثمون تحت أنفاس الجهل والفقر المدقع. كلما ثقل حجم السكون، ينصت الى همسات اناس فقدوا حياتهم، انفاس موتى لم يملكو ارادتهم. يهتف في حلمه العظيم انه المنقذ ورسول هذه الأمة.

يشعر بزهو كونه القائد المفدى والعقل الجمعي والمفكر بالرغم انه لا يمتلك أي شيء من هذا كله.

تمر الأحداث أمامه كزخات مطر صيفية، انه بالكاد يشعر بتأثيرها. أما آفة الضعينة والحقد والحق فكانت تنهشه نهشاً، وتستقر في اعماقه لينقلها الى النفوس الضعيفة التي استوطنت في بيئة الجراثيم الخطرة والمستنقعات الأسنة، النافثة منها روايح كريهة تلحق بمن حولها اضراماً جسيمة. وإن تقاطعت معه الاحداث، او لاقى في طريقه الأخطاء، وإن كانت فادحة، يُبقي عينيه مغمضتين دون ألم وبوعي كامل،

البقية ص 22

## عالم الفن ..... غسان كنفاني في السينما (1-4)



ما تزال حصيلة السينما في اعتماد روايات غسان، حتى الآن، أربعة أفلام روائية عن ثلاث روايات، هي رجال في الشمس: (فيلم المخدوعون السوري: لتوفيق صالح /1971 ( وما تبقى لكم: (فيلم السكن السوري لخالد حمادة/ 1972)، وعائد الى حيفا: (فيلم عائد الى حيفا الفلسطيني لقاسم حول/1981 و: (فيلم: المتبقي الإيراني لسيف الله داد/1995)

ومع أهمية الأفلام العربية الثلاثة التي استندت إلى نوعية خطاب ثقافي جاد ورسين متماثل مع نوعية خطاب الكاتب نفسه، لكن ستبقى مهمة أي سينمائي يختار رواية ما من روايات كنفاني مستقبلاً، أن يجهد في البحث في عملية الإعداد عن المعادل السينمائي للبناء المونتاجي الأدبي في أدب كنفاني وعن مستوى البناء الزمني للماضي والحاضر في سرد أحداث رواياته، ليست كما حدثت، بل كما يمكن لذات فاعلة أن تستحضرها، كما عليه أيضاً أن يجد المعادل السينمائي المناسب لتعدد أصوات السرد وإيقاعه ووتيرته، من خلال حبكة فنية، ربط بين تطوير بنية الحكاية سينمائية وأحداثها وشخصياتها الدرامية.

وقد سبق لبريشت أن لاحظ كيف أن: "مشاهد السينما يقرأ الرواية بشكل آخر، لكن كاتب الرواية هو أيضاً مشاهد للسينما". لتعيد إلى الذاكرة ذلك التأثير الذي مارسه السينما على الأدب. ليو تولستوي نفسه اعترف في عام 1908 بعد أن شاهد الأفلام الصامتة بأنه يريد "أن يكتب كما تُصوّر السينما" وظهر، بعدئذ، أدباء يكتبون رواياتهم كما لو أنهم يكتبون للسينما. وأخذوا يمارسون، في الوقت نفسه، هذا التأثير على غيرهم من الكتاب. ويعترف غسان كنفاني بتأثير وليم فولكنر الذي تأثر بالسينما على أسلوبه الأدبي ومحاولته الاستفادة من الأدوات الجمالية والأساليب الفنية التي حققها الكاتب الأميركي في رواياته.

الحلقة الثانية في العدد القادم

ومسرحية «الباب» التي صدرت عن دار النشر «سبارتاكوس» عام 2019، وهي من ترجمة مشتركة لمجموعة من المترجمين من بينهم هدى أيوب، وجاءت في كتاب ثنائي اللغة.

وصدرت بعض قصص كنفاني في كتاب بعنوان «قصص من العالم العربي» عام 1993، عن دار النشر «ليف دو بوش»، وهي تسع قصص مختارة "لأفضل الروائيين العرب" كما جاء في مقدّمة الكتاب، ويحوي من ضمنهم نجيب محفوظ ويوسف إدريس. وكتاب «حكايات من فلسطين»، بتقديم إبراهيم الصوص، دار النشر «ستوك» عام 1979.

ولأنّ الفرنسيّة لا تقتصر على فرنسا، فقد صدر عن ديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر كتاب «أنطولوجيا فلسطينية» لكنفاني عام 1984.

تقول نادر في مقالة لها بعنوان: «مقاييس وفائض الحاضر لدى وليم فولكنر وغسان كنفاني»:



"يكشف وليم فولكنر وغسان كنفاني في كتاباتهما عن أرض من نار ومن رماد، وعن كاننات في بحثٍ دائم، معلقة بقسوة عالمها الغريب. في اللحظات الصعبة، تتجمّد الساعات، أو على الأقل تُكَبِّح لحركة أبطأ. يُعبّر عن الأفعال أحياناً في الماضي، ولكن تأتي بشكل خاصّ في الحاضر. والمؤشّرات الزمنية وإلحاح السرد يقودان السرد الروائي إلى فورية الإدراك. الحدث أخذ في الازدياد باستمرار، ويولد الحاضر في قلق من التحقق الوشيك. ويقدر ما يكون رهين محور زمني غير منظم، فإنّ هذا الحاضر نفسه في خطر. تكشف القصص التي دُرست عن تحديات الحاضر في أزمة الشخصيات: 'الساعة والصحراء، ورجال في الشمس، قصتان طويلتان لغسان كنفاني، يواجهان روايتين لوليام فولكنر: 'دخيل في الغبار' و'الضوء في أغسطس'. ركزت القراءة أحياناً على المقطعات التي تكثّف حالة الطوارئ، وتعيد إنتاج حتمية الحاضر الذي يتخلل جميع الأعمال.



قيس الزبيدي

الحلقة الاولى

يعود سؤال المقاومة في الذكرى الخمسين لرحيل الكاتب الشهيد غسان كنفاني ليتكرر كما في كل ذكرى. وبهذه المناسبة نعيد نشر دراستنا عن أعماله بعد تحريرها مجدداً، مذكرين بأن عملية إعداد أو اقتباس الرواية إلى السينما هي عملية إشكالية ومحفوفة بالمثالب، بسبب من طبيعة وخاصة السينما والأدب، ونعني فيه هنا الأدب السرد والدرامي، أكان رواية، قصة، مسرحية، إلا أننا نجد أن الإنتاج السينمائي العالمي يعتمد على مثل هذا الأدب في الغالب.

كتب غسان كنفاني سبع روايات و5 مجموعات قصصية وأربعة كتب في السياسة والنقد ومسرحيات عدة، إضافة إلى ممارسته للفن التشكيلي. حث تشير مصادر عديدة إلى أنه رسم حوالي 60 لوحة زيتية لكن لم يصلنا منها سوى أعداد قليلة.

ومن يعود إلى أعماله الأدبية يجد تفاوتاً في نوعيتها خاصة الروائية، وتبقى من بينها رواية رجال في الشمس 63 ورواية "ما تبقى لكم" 66 ورواية عائد "الى حيفا" 69 من أفضل رواياته" ومن أفضل الروايات العربية باعتراف النقاد

مكانة غسان كنفاني، في اللغة الفرنسية وأدبها وثقافتها.

تُرجم من أعماله إلى الفرنسية، سنّة أعمال أدبية معروفة وهي: «رجال في الشمس» التي صدرت مُلحقةً بنصوص أخرى له، في كتاب جاء تحت عنوان «رجال في الشمس»:

يتبعها الساعة والصحراء، وأمّ سعد»، صدر عن دار النشر «سندباد» عام 1990، والكتاب بتقديم وترجمة ميشيل سورات.

وصدرت عام 1997 رواية «عائد إلى حيفا: وقصص أخرى، بترجمة الشاعر عبد اللطيف اللعبي وزوجته جوسلين اللعبي، ويحوي الكتاب إحدى عشرة قصة عدا الرواية، وصدر الكتاب عن دار «سندباد» المتخصصة بترجمة الأدب العربي ونشره بالفرنسية.

## بقية - الحلم وقطار الوهم

كي لا يرى نزيف الدم الجارف من قلوب الهالكين. هكذا يرى الواقع في نهجه الصالح يمارس العيب دون ان يدرك معالمه او ينتبه إلى سلوكه. فهو يحاول ان يقنع ذاته بجدية المهمة واستمراره حتى النهاية لتحقيق مشروعه المقدس. يتراءى له أثناء تجواله في تلك الطرقات، انه مستطعاً ومكتشفاً، بل يعتقد انه في رواية سينمائية التي تجسد علاقة مكانية زمانية، منطلقاً من فكرة: ان الاحداث تتعاقب حتى تحقيق الهدف والوصول الى القمة.

وفجأة تتردد صدى صوت في العربات جعل ضجيج القطار يتبدد. شبك وجهه في راحة يديه ليمنع شرارة الكلمة من أن تلذع قسماته المرتعدة:

- هل الإيمان بقضية معينة تنفصل عن المعاناة اليومية للناس ومدى الظلم الذي يلحق بهم، وبإمكان المرء إيقاظ من على شفا الموت.

ما كاد ان يزيج يديه عن وجهه وإذا بصدى الصوت يخترق سمعه كرصاصة قاتلة:

- نعم هذا السلوك العيبي هو الذي يزرع الانسان ويمنعه من رؤية الأشياء بوضوح. فضلا عن تبني الأفكار الخيالية كمفاهيم مطلقة تجعله ينتهي به الأمر في دوامة من الارتباك والانحراف.

وما ان يتولاه الذعر، ينتفض خائفاً، مسرعاً الى الانزواء والخضوع في ركن العربية. يطفئ خلايا عقله ويعتكف لحين زوال الخطر.

يرى الأشياء بشكل مختلف عن الواقع. أفكاره مستمدة من رمال الصحراء، ممزوجة بغيار سام، تصطبغ دقائقه بألوان جديدة، تخفي جوهرها الحقيقي. بينما حلمه يتعارض مع مجرى الواقع. يحترق الانسان في شأنه، فهو لغز غريب، يقتحم الموائد دون تفكير ان يصاب بعسر الهضم، يبدأ بقضية ثم يتركها دون الشعور بالذنب أو المسؤولية عن عواقبها.

مع مرور الزمن أضحي هو الأمر والناهي. كل تناقضات الحياة صارت تنبثق من اعماقه. تحول هذا الوهم من بذرة الى شجرة اشباح ترافقه في كل ليلة. شعوره بالغبطة الزائفة والغرور الوهمي حوله الى وحش قاس، وأصبح أكثر عدوانية عندما يواجه نفسه في أحلام اليقظة. غدا النهار كابوساً جاثماً يقلق هواجسه ويهدم جدران خطئه. فالشمس المتوهجة في السماء تعمي عينيه وتحرمه من تحقيق اوهامه. وعندما ينوي تطبيق الحلم على الواقع، فإنه يصطدم بالعقبات، فيكون الفشل نصيبه كلما يخطو خطوة.



## "الوقت الضائع"!



يحيى علوان

لم يأت ،

لم ..!

وساعتي لم تجنُ بعدُ !

\* \* \*

وسط ضوءٍ نحيلٍ يخبرُ الليلُ ، نجوتُ  
مصادفةً ،

حاولتُ تعديلَ مسيرتي ، كيف ما أشتهي !  
إذ ما كنتُ لأكونَ لو أن الموتَ لم يكنْ

عشوانيا ،

إختطفَ أَحَوَيَّ الأصغرَينِ قاسمَ ورسولَ !  
يزورني في المنام ، دون دعوة ، ويقولُ :

" ما نسينك ، لَنْ تَقِلَّتْ مِنِّي ، وإنْ نَجَوْتُ

بضعَ مرَّاتٍ !"

فأقولُ له : " غلبتُك يا موتُ غير مرة ! أما  
تستحي ؟!"

\* \* \*

ما كنتُ لأحيا لو أنَّ الرصاصةَ الغيبيةَ لم  
تُخطِءَ مسارها بعشرينَ درجة ،

فَتَسْتَقِرُّ في ركبتي مرتين :

في ساحة السباع وفي كردستان.

.....

ما كنتُ لأحيا لو لم أشاغل ضابط الجوازات  
صالح منهل- زميلي في المتوسطة -

فلو ألقى نظرةً على قائمة " الثلاثونَ

المبشرونَ بجهنم "لرحتُ بشربة ماء !!

.....

ولا كنتُ سأحيا لولا جليبةً قام بها اليمينيون  
الجنوبيون في مطار الكويت ، دفاعاً عني ،

يومَ أرادت مخابرات جارهم الأكبر إختطافي  
!!

.....

ما كنتُ لأحيا في قصر النهاية، لو لم يكتشفوا  
أنني لسْتُ يحيى بابان !!\*\*

.....

وأخيراً .. ما كنتُ لأحيا لولا قَرَعَ صديقي د.  
إلياس البطل لما إكتشف بأن لديَّ سرطانَ

فأرسلني إلى المستشفى فوراً !!

\* \* \*

ما يُنسيني الموعد مع "الملاك" إياه ،  
بُنيَّتِي ندى ، شَغَفِي بزهرةٍ يانعةٍ شَقَّتْ الجدارَ

لتعرضَ فتنَّتها ،

هُوسٌ بالطبيعة ..

كثرةً من الكتب تنتظر القراءة ،

وبلسم الروح موسيقى وأعمال فنية ..

وكاس!

كلُّ هذا يبقيني أناطح الموت ..!!

إنتهت ..

إنتهت ..

إنتهت "اللعبة"!

لم يبقَ لي إلاّ "اللعب بالوقت الضائع"!  
عَلَقْتُ سلاحي على سِدْرَةٍ عتيقة ..

.....

لا بطولةً ،  
لا براعةً ، أو فطنةً أنني أحيا !

سأكتبُ على "مؤجلاتي" ، فلا وقت للتبذير !  
إنتهت اللعبة !

إنتهت !  
لم تَعُدْ هناك فرصة أخرى ..

\* \* \*

لم يتسنَ لي أن أهياً أُمي بسلاستي معطوباً ..  
كلُّ مَنْ حَوَّلِي هُنْأَي على "السلامة" المنقوصة

!!

لكنني بقيتُ سيِّدَ ذاتي ،  
لا أنسى ولا أتذكرُ الماضي إلاّ حينَ يَشْرِقُ

الهواءُ بغيار "الآن"!  
لم أسأل نفسي لماذا أحتفي بصداقة اليومى ،

وأنتشي بالنزر المُتاح !

ربما أكونُ أرجأتُ إستذكارَ "الملاك" إياه كي  
أموة ما إستبطنتُ من خطامي !

وأعرفُ أنه سادئٌ مراوغ ،  
يقضمُ "رأسمالي" /أصدقائي من حولي ..

واحداً ، واحداً لينفرد بي !!  
أثره خائفاً مِنِّي ؟.. أنا المعطوب ..!!

\* \* \*

هلْ يَمْرَضُ ملائِكُ الموتِ مثلما تَمْرَضُ ..؟!  
أُصابُ بالأنفلونزا ، وفقدان الذاكرة

(ألزهايمر) أو يَدْحَلُ "الكوما" ..؟!  
إذا كان كذلك .. لَنْ أدعو له بالشفاءِ والعافية ،

كي أكتبَ نصِّي الذي أحلمُ به !  
فَبِي شَبَقٌ إلى ما لسْتُ أعرف ..

وأريدُ أن أحيا وأنساه !

.....

كلُّ ما في الأمر أنني أُصدِّقُ حواسي ، بأنني لم  
أزلُ أحيا ..

أنابطُ ظُلِّي كي لا يتعثَّرَ فوقَ رصيفِ مَجْدورِ  
الوجه ، فينكسرُ ،

لم يأت موسمُ "القطاف" ،

## غزاتي الصغيرة لعبوة \*



د. أكد الجبوري

- 1- يوم ممطر -  
غزاتي المرقطة الصغيرة  
أعزف وتقافز!
- 2- في الحقل  
غزاتي تنتظرنني  
أحملها تنتزه معي لدراجتي!
- 3- علي ضفاف البحيرة  
طائر البلشون في الجانب الآخر،  
من جانبي ينط الضفدع!
- 4- سلة تين -  
أغسلها تحت ماء الصنبور  
تسلل العصفور يلقط أقرطي!
- 5- الغيوم نفذ صبرها  
تغير لون الأفق  
غروب الشمس قرمزي!
- 6- السواقي والحقول  
تبدل لون الغسق  
أواخر أغسطس!
- 7- الطاووس الكبير حزين  
أسمعه موسيقى  
يتطلع لي بأمل!
- 8- سماء الخريف  
مقايذ دراجتي الهوائية  
باردة!
- 9- معزتي الكحلية الصغيرة  
شمس شاحبة، وسط الساحة  
تناديني جانعة!

البقية في ص التالية

## ترجمة: أكد الجبوري عن الفرنسية

لا يوجد مثلها لحن في هذا العالم  
جعلتني حزينة جدا  
نعم أغني، الغناء جعلني أهرب، خلف الشجرة  
من القمر الذي يزحف نحوي إلي الشاطئ  
أسارع مروحة النار، لقد أربكت الجرف  
بدأ القمر يتحدثني  
تطائر رماد حقيبي مني  
أدرت وجهي إلي النهر  
وأنا أري المركب عينيك غافيتين  
أينما أدرت وجهك وبحثت عني  
كنت وجهك أن تراني.  
آه، عندما نظرت إلي البحر، كان القمر هناك  
طويت ضفيري وبحتت شريطها الأسود  
بدأت الميناء أتكلم، لقد أربكت طريق المقهي  
أدرت وجهي النافذة،  
بردت نسيم البحر، ونظراتي أتقلها في كل مكان  
سقطت،



كنت أسمك للبحر  
عندما وصلت وتسلقت البياض ضفيري  
شعرت بصوت السفائن، يتساقط وهو يتسلق  
جنوني.  
آه، أبتدأت أتكلم نوافذ المقهي  
عندما نظرت إلي البحر، كنت جنوني  
وأنا أتطلع وجهي بالحزن، أرى ضفيري  
رماديتين جدا  
أشنتقت الموسيقى كثيرا، وজনون جمال الرقص  
لوجهك  
أيها اللوز..  
هل تسمع صوت البحر؟  
هل تسمع صوت هفيف أوراق الشجر في النهر؟  
هل تسمع سقوط القند في "الاستكان"؟  
وهي تدور كما الأرض تدور  
نظراتها تتكلم ونظرات وجهي إلي البحر  
هذا المقهي بداخلي؛ هذا الشوق يتغرس بالحداد  
يبرم صمتي بعمق.. هذا الحزن يفوس الظل  
ورائي  
هذا الحزن يفوس تقاطعاتي  
يفوس بي أنسجام الشرق عن طائل حواسي  
حواسي...  
حزن الشرق الغامض  
هل تأملت البحر وأنت تسمع صوت النوارس؟

طوكيو 19 آب 2022

## تفرس صوته البحر.....



أ. د. إشبيليا الجبوري

هل تسمع صوت البحر؟ صوتك.  
حين تسمع صوت النهر بين فروع الأشجار  
بلطف، أنغمس في نشوة القمر  
طلاله الطائلة من ورائه.  
بلطف  
تراقصت مع الشجر، وعزفت للنهر عنها  
أستاء من سهري، دعاني أصمت  
إذ رافقتي بالألم، والحداد نذير  
حين بكيت، وجعلتني أنزو تحت الشجرة  
غطيتني بصوتك  
هل تسمعت صوت البواخر البعيدة؟  
هل تسمعها مع المطر  
حين أستاء الطائر الأبيض  
وجعلني البحر أبكي  
أفرغت الشوارع من المارة ودفعني أركض  
لقد أحتويتني بالمطر، والشاي الأحمر المنبه  
هل تسمع صوت الجمر مع المطر؟  
بدأ الجمر يدندن، أذفا بالصمت  
في كل الإرجاء رقصت، وعزفت  
حيث رسمتك  
ألتحفتني الموسيقى بالليل،  
وتسلقت الشجرة بالنظر، أنظر إلي القمر  
عندما وصلت لأعلي غصن،  
إلي الورقة التي رأيت حلمها، يتساقط في النهر  
رأيت راحة يدك البعيدة، أشرب بالماء  
شعرت بأني الرماد والنهر جمر مجنون  
هل تأملت البحر وأنت تسمع صوت النوارس؟  
أخذت النوارس تفتك الصمت، فدعوك  
أقتربوا إلي بعضي، وصرخوا بصوتك  
حلما أنظر إلي الشجر، إلي شريط النهر مع  
القمر،  
يبدأ أنتظاري يتوهج  
أغني بصمت، أينما ذهب، حملت أراقصه حلمك  
إذا ألقبت نظر علي القارب، فأنت أنسراحي  
في هذا العالم الفسيح الهائم بالهدوء  
الطين لا يوجد مثلك في النهر  
مسار وداعك المفاجئ أفرعني..  
جعلني أنينا جدا  
حزن يسمعه صوت مذياع مقهي الميناء البعيد  
هل تأملت البحر وأنت تسمع الطائر الأبيض،  
ينادي؟  
بدأت الأشجار تغنيني، تغطس برؤوس  
أغصانها النهر  
تستحم بلطف شفيف، أصوات أمواجها تندافع  
نحوي

## حفريات اللوح الطيني



أ.د. شعوب الجبوري

ترجمة: د. أكد الجبوري

حفريات، وكشاف اللوح الطيني سومري  
اللوحة، الحفر المعرفي للإنسان،  
أناشيد الصراع المستمر بين الخير والشر.  
غرق المطر الضجيج الجهمي للسواد،  
غرق الغناء في حفرة القاع لها،  
أناشيد أرتباك المطر المهيب من الصباح حتى  
الليل

من الجرف للجرف،  
صباحات النهر، صباحات النصر بالمعرفة، من  
الغزاة و فرار الجهلاء

صباحات نحيب المهزومين  
تاريخ حفر النخيل ذاكرة لا تموت  
حلوة أبدأ،

تاريخ حفريات سومر  
صباحات النصر من التجريف، والرايات السعف،  
ومهاية الرياح، وقعة الطول الأناشيد للمطر  
والرقص،

حفريات خيول تتدافع أمواج النهرين، دهشة  
المذبوحين في النخيل  
الحراس والمعتمهون والمخبرون .. والخطاطون  
السومريون

أكتشافات وأحلام الأناشيد، جولة اللقاح  
النخيل والشمس في النهر  
مذ الشهرة لهذا الشهر الحذر والحار  
يقع بين ضفتيهما ميلاد النهر للجديد  
مد الاعتداءات وجزر الهجمات والشهيق والبناء  
والكفاح.

حين يزحف الدم في الظلام ويشتع الجرح تحت  
الرماد

الأمهات والنخيل والحجر والأطفال العرائس  
أكاليل الأس، والحفريات، أين النشوة الخاصة بك  
" أيها الزافدين العظيم"

والقمر الظاهر، أين أنت كلكامش، أين الثور  
الحربي"

والأجنحة الرخامية الخاصة بك، أين أنتم  
الأناشيد والمهدات للهجمات للحروف المقاتلة  
النبوءات والأحياء الخفية من أكاليل الزهو  
والمطر

والأثار الرخامية للسعف من نواياك التمزوية  
أنتم، النخيل القادة، أنتم النهرين لمشط السعف  
الأخضر

الحكمة العظيمة للانتصار، رقي المعرفة من  
البشر

من الطين الأحمر الناعم، من الغناء والرقص  
وسر الماء الخفي في همساتك خلف البساتين  
الخضراء الداكنة،

ما معني صمتك  
من الثرثرة الدائرة، من ألواح حكمتك الواعية  
من سعف نخيلك الأخضر من القصب الشامخ  
والبردي من أجتماعاتك

ومحادثاتك السرية في الكواكب والماء الجاري،  
يطرقك المطر من كل صوب  
يتعلم، يأتيك العابثون والمخبرون يفقهون من  
ذويك لوح الحروف النبوات الخفية الحية

من ذواتكم القبائية، يحجون إليكم يلممون  
الحروف عبثا للحكمة الواعية  
من علي أبواب أخري، يتواصل الفنانون من  
أجل جنوي

من تصاميم القصور والجدران التي ترتفع فيها  
الشمس

من أساسيات الموجات النهرية الجديدة، لم يكن  
عبثا نحن الأطفال ننتمي إليكم  
نكتب شعارات اللوحات علي ثيابنا المدرسية،  
علي أغلفة دفاترنا وحلقات جلساتنا النظرية،

لم يكن عبثا نكتشف نواياكم الزاهية في المعرفة  
في مكبرات الرأس  
تتواصل الزصوات

لم يكن عبثا تضحية أجيال وأجيال النخيل لم يكن  
عبثا  
الطرقات والمكتبات، الوابل الأخضر من السواد،  
تحية النخيل، وابل الأناشيد والمط

كتحذيرات رحبة للمعرفة والنضال من أجل ما  
يخفي تحت ألواحها من رموز وحكمة وحكايا  
من القصور التي ترتفع فيها الحكمة فصوص من  
أجناس المعرفة

أوامر الفرح والحظر من الحكمة الواعية، من  
العديد من الإرادات العنيدة، من الأمر الشغوفة  
بالحب

الكاشفات في مكبرات الصوت للنخيل،  
وابل اللوح المعرفي العتيق، اللوائح الأمرة، كما  
لوكانت موجودة الآن  
حفريات وغناء ألواح

تتسع فيها السماء زرقاة، تفتح الرموز  
والأسرار، كما لو لم يكن نهرين،  
كما لو كان موجود ماء الرافدين يرتفع، موجود  
ينبع  
من السماء.

المكان والتاريخ: طوكيو - 08.21.22

- الغرض: التواصل والتنمية الثقافية

- العينة المستهدفة: القارئ بالعربية (المترجمة)

## بقية - غزالي الصغيرة لعبوة



- 10 -

بجعتي مع البطة الكبيرة،  
يفرشن أجنحتهن  
يتثنانين محاذاة البحيرة!

- 11 -

عبرت السواقي -  
دورات الاسماك  
ناعمة!

5

- 12 -

براعم صغيرة خضراء،  
أغصان نحيفة  
زقزقات العصافير خفيضة!

- 13 -

برد أيلول قادم،  
شموع الشمعدانان مضاءة  
الموسيقى تتقادم بهدوء لطيف!

- 14 -

لا شمس مشرقة  
بين أشجار التفاح  
تمر السحب داكنة!

- 15 -

معزتي الصغيرة تتعثر،  
تركض، تتقافز نحو  
أحملها إلي فراشها مرة أخرى!

\* هايكو - السينيوي

طوكيو - 08.23.22

## كنت في بغداد.... حكايات وأحداث (2-10)

## بقية حلقة 3



د. عدنان الظاهر

ما سر كل هذه الأتربة والأوساخ المترامية في دوائر الحكومة والدولة؟ هل تصدق قارئ العزيز أنني كنت أصبغ أحذيتي ( حملت معي زوجين ) مرتين في اليوم الواحد؟ من أين يأتي هذا الغبار؟ أما إذا اضطرت للمشى قليلاً في بعض الشوارع فالتراب يبلغ ركبتيك... ما هذه القدرة العجيبة على التسلق ضد قانون الجذب العام لنيوتن؟ بلى، رأيت في مناسبتين رجلين يكتسان شوارع بعض الأحياء الشعبية ولكن ما وكيف يكتسان؟ يحولان الأتربة من وسط الشارع إلى الرصيف ليعود ثانياً إلى حيث كان وأسوأ! تنتشر أنواع الحلويات الرخيصة على الأرصفة والعربات مكشوفة تحت رحمة الذباب وتراب السماء. كذلك الفاكهة والخضرة واللحوم. لك الله يا بغداد ولكم الله يا أهل بغداد. بغداد غبراء نعم لكنها صفراء في عين الوقت. تصطبغ شوارع بغداد باللون الأصفر الشبيه بأصفر العلم الألماني ( الحمد لله! وجدت في بغداد شيئاً يذكرني بألمانيا ). إنه لون صفار البيض تحمله متنقلة به سيارات عجيبة غريبة إيرانية وصينية وكورية تحمل أسماء لا يعرفها جيلي.

تاكسيات بغداد عالم غريب عجيب. ركبت مع سائقين متقنين من خريجي الجامعات لم يعثروا على عمل سوى قيادة سيارات التاكسي. سائقون آخرون كانوا شديدي الفضول. يكثر من الأسئلة الشخصية جداً. كنت كثير التحفظ في إجاباتي متبعضاً نصائح الأهل في ألا أكشف نفسي لهؤلاء. كانوا جميعاً حانقين متذمرين شاكين لاعين غاضبين. وكنت كريماً معهم فإذا اتفقنا على أجرة مقدارها ثمانية آلاف دينار عراقي أعطيتهم عشرة آلاف.



بقية في العدد القادم

في زيارتي الثانية لشارع المتنبي جلست في مقهى الشاهيندر وطلبت شايًا. كنت غريباً بكل ما في هذه الكلمة من معان. كان المكان غريباً وكان الناس غرباء كأنني نزلت عليهم من عالم آخر لا يمت للبشر بصلة. عجيب شعورك يا إنسان حين تفقد الصلة والجذر بالمكان.



تركت المقهى وتمشيت في الجزء الآخر من شارع الرشيد المفضي إلى باب المعظم قاصداً زيارة مقهى حسن عجمي وصالون حلاقة الصديق الحلاوي السيد حكمت محمود الجبوري. إقتربت من مقهى إعتراه الهرم والبؤس فلم أتبينه. سألت بعض مرتاديه أهذا مقهى حسن عجمي؟ قالوا نعم. تذكرت الأوقات التي كنت أقضيها في هذا المقهى أيام زمان مع هذا أو ذاك من الأصدقاء وخاصة الأدباء منهم وقراء العشت الذين يقرأون الصحف المنتثرة على الطاولات ولا يدفعون شيئاً للطفل ( عتيد ) المسكين صاحب هذه الصحف. سألت زبائن آخرين وأين صالون حلاقة حكمت الحلبي؟ قالوا توفي حكمت وانقلب صالونه كما ترى إلى دكان يبيع كل ما يخطر على بال. ألقيت نظرة حزينة على صالون حكمت وما فيه من ذكريات حيث كان نادياً وملتقى لأهل الحلة. واصلت التمشي صوب باب المعظم فهالني ما رأيت من حال شارع الرشيد! سقوف مائلة وبعضها أيل للسقوط والأرصفة تعج بالبضائع حتى لا مكان لمامش. من ساحة الميدان خابرت أم أمثل وأخبرتها أنني في طريقي إليك فهل تحتاجون شيئاً؟ قالت إحمل معك الخبز الحار والصمون.

\*\*\*\*\*

## حلقة 4

( تشرين الثاني - كانون الأول )

بغداد الغبراء الصفراء

ماذا حلَّ ببغداد أو ببغداد أو ببغداد؟

زرت النجف وزرت الحلة ووعدت عائلة حلاوية كريمة أن أزورها لكن سقوطي مريضاً حال دون التنفيذ. لهذا السبب لم أستطع تلبية نداء قوي خفي ووعدهم أن أزور العزيز الأستاذ حمودي الكناني في كربلاء. أصابني سعال غير مسبوق أحس معه أن القفص الصدري يتمزق مع آلام حادة في عظم القفص وجانبي الصدر فصار نومي مستحيلاً. نزولاً عند رغبة إبنتي قرطبة حملت أوجاعي وأسقامي واصطحبت والدتها معي قاصدين الكاظمية لنبتاع عباءة لقرطبة تحمل مواصفات خاصة تفهمها والدتها لا أنا. كانت شوارع الكاظمية مغلقة وتحت حراسات عسكرية مشددة لضمان أمن مواكب اللطم وضاربي الزناجيل رأيت فيهم أعداداً كبيرة من الأطفال في أو دون العاشرة. لا حاجة بي للقول والهريسة والقيمة تأتيه من كل حذب وصوب من الجيران الأقرابين وسواهم من المعارف.

مع الجناح الآخر / دعنتنا أرملة شقيقي المرحوم جليل لتناول الغذاء في بيتها الكبير فذهبت بصحبة آل حيدر وكان هناك عدد كبير من الأقراب والأحباب صغاراً وكباراً من أعرف ومن لا أعرف من الأجيال الجديدة. تخللت هذا اللقاء ذكريات حزينة وأين وكيف نهرب من الحزن؟ قيل مغادرتنا بيت أرملة شقيقي تم الاتفاق أن يكون الغذاء يوم الجمعة القادم لدى الأستاذ زهير في منطقة العطيقة.

## في شارع المتنبي /

زرت شارع المتنبي مرتين تنفيذاً لتعليمات وأوامر إبنتي قرطبة. كانت متعة حقيقية أن أرى هذا الشارع مكتظاً بمخازن وأكشاك وبسطات الكتب على جانبيه كليهما. كذلك كان مكتظاً بالزبائن والمرتادين. دخلت مقهى الشاهيندر. كما أرادت إبنتي - فلم أجد فيه مكاناً أجلس فيه. غادرت المقهى وتسلقت دروج منتدى المدى حيث فوجئت بإحتفالية خاصة لتكريم زميل الدراسة القديم الدكتور كمال مظهر أحمد.

أرجأت زيارة سوق السراي حتى مناسبة أخرى لأنني كنت راغباً في زيارة أسواق الشورجة وكان بصحبتني الشاب أسامة شقيق حيدر الأصغر. ألقيت نظرة عجلي على النصب التذكاري لعبد الكريم قاسم في شارع الرشيد ثم دلفنا نجوب الدرابين باحثين عن الشورجة لنبتاع منها بعض القضايا. ساءني جداً وضع شارع الرشيد فأين شارع الرشيد زمان خمسينيات وستينيات وسبعينيات القرن الماضي؟

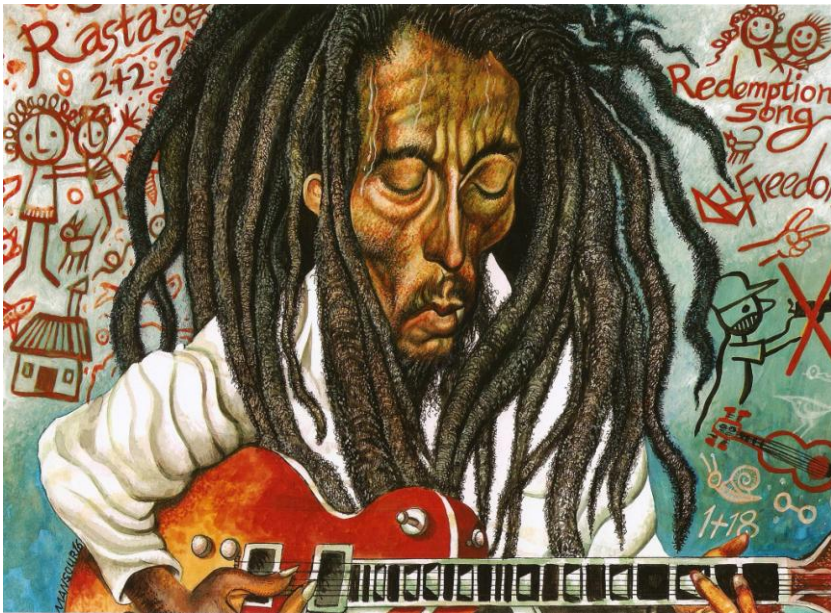
## منصور البكري الانسان - رحل بهدوء الى السلام الأبدى لكن إبداعه الفني سيخلده



منصور البكري

بوب مارلي ... ملك موسيقى الركي, ألوان مائبة على ورق 30x40 سنتمتر, من اعماله لعام 2016, مارلي كتب ولحن وغنى من أجل السلام طول فترة حياته حتى وفاته المبكر عام 1981 عن عمر 36 سنة, ناضل في اغانيه ضد العنصرية والحروب ودعى للسلام في كل الدول التي اقام بها حفلاته الموسيقية وفي كل البوماته الموسيقية.

مع اجمل تحياتي ... أخوكم منصور البكري / برلين



## لقاءات رسوم الكاريكاتير.. لوحة جديدة في كل عدد

### مع الفنان التشكيلي الغائب الحاضر

لقد اتعبتنا الغربة وحينما نتكلم هاتفيا نموت من الضحك لأن أغلب الحديث يكون عن ذكريات بغداد، احلم أن يعود العراق الى عافيته السبعينية لنلتقي في بغداد الحبيبة ونسترجع تلك الأيام الخالدة ...

منصور البكري - آب 2021



رحل اخي الحبيب فجأة وبكل هدوء تاركا وراثة ارثا فنيا واهل واصدقاء يحبوه لطبيبة ونقاء روحه .. اخي لم يرحل بل هو باق في ضمائرنا ، لوحاته وأعماله ، باقية ، تذكرنا بوجوده معنا روحا وذاكرة .. لا املك الكلمات لهذا الحدث الجلل فلقد رحلت اخي واخذت معك قطعة من فؤادي ستكون حاضرا معي اينما حللت .. وداعا يا احب الناس اخي الحبيب منصور.

هذه علبة الالوان المائبة التي نفذت والتي رسم بها 40 لوحة في المستشفى وكأنه اراد ان يترك وراثة اعمال تخلده .. الرحمة لروحك الطاهرة

كريم البكري - 14 ديسمبر 2021